

رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

أكبر

رائد محسن افضل ممثل في  
12 «مهرجان سينمانا» الدولي

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي



أخبار وتقارير	أخبار وتقارير	أخبار وتقارير	قضايا
2 متى يُشرع قانون انتخابي منصف ودائم؟	4 وثيقة المحتوى الرقمي انتهاك للدستور والقانون	7 الشيوعيون يستذكرون شهداء حزبهم	8 اردوغان والزلازل الأكثر دموية

رائد فهمي: الحركة الأنصارية عززت هيبة الحزب

## انطلاق مهرجان يوم النصار الشيوعي

أربيل - محمد الكحط

انطلقت في أربيل، أمس السبت، فعاليات مهرجان يوم النصار الشيوعي الذي أقامته اللجنة التنفيذية لرابطة الأنصار الشيوعيين في مناسبة الذكرى الستين لتأسيس أول قاعدة أنصارية في كردستان العراق، رداً ثورياً مسلحاً على انقلاب 8 شباط 1963 الفاشي الدموي.

وتضمنت فعاليات اليوم الأول التي تميزت بحضور رسمي وشعبي حاشد، بإقامة حفل خطابي - فني، ألقى فيه سكرتير اللجنة المركزية للحزب الرفيق رائد فهمي كلمة جاء فيها:

إن الحركة الأنصارية الشيوعية، تعتبر تجربة متميزة في تاريخ الحزب ومسيرته النضالية، وقدمت بنجاحاتها وأثرها البطولية، كما في أخطائها وانكاساتها لأسباب موضوعية وذاتية، دروساً غنية تم استخلاص بعضها والتوقف عندها في الوثائق التقييمية للحركة الأنصارية، ولكنها لم تستنفد ما يدعو إلى مزيد من الدراسة والبحث لهذه التجربة النضالية التي تمثل رصيذاً مهماً للحركة الوطنية العراقية ولنضال الشعب العراقي وللحركة القومية التحررية الكردستانية. (نص الكلمة منشور في الصفحة الثالثة).

كما أقيمت في الحفل كلمات سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكردستاني الرفيق كاوه محمود ورئيس رابطة الأنصار الشيوعيين الرفيق نعمان سهيل، ثم منح عدد من عوائل شهداء وشهداء الحركة الأنصارية وكوكبة من النصار والأنصار الشيوعيين وسام (النصار الشيوعي)، تكريماً لعطائهم ومواقفهم البطولية.

وستنشر "طريق الشعب" في أعدادها القادمة تفاصيل أخرى عن المهرجان وفعالياته التي تستمر ثلاثة أيام.



تصريح

اللجنة المحلية للحزب  
الشيوعي العراقي /كربلاء

في اليوم العالمي للعدالة الاجتماعية

مواطنون: لا أمل في عيش كريم مع هذه المنظومة السياسية

بغداد - محمد التميمي

في قضية معيشة الشعب، يقاسي العراقيون مزيداً من الانتكاسات كل يوم، يفرضها عليهم واقع العدالة الاجتماعية، الذي تتحكم ببوصلته قوى سياسية متنفذة تستحوذ على كل شيء، وتركت الناس بلا تأمينات غذائية وصحية وأمنية وغيرها.

كل يوم، نجد محتجين هنا وهناك، مطالبين بالعيش الكريم، الخدمات، العمل، ضمان الحقوق. في تجسيد حقيقي وواقعي لغياب العدالة الاجتماعية.

وأعلنت جمعية الأمم المتحدة في 26 تشرين الثاني من العام 2007، عن الاحتفال سنوياً في يوم 20 شباط بوصفه اليوم العالمي للعدالة الاجتماعية.

كيف تنظرون الى العدالة؟

وفي هذه المناسبة، أجرت "طريق الشعب" حوارات

بعض الوزارات كالصناعة وغيرها، يتقاضون معاشات شهرية بالكاد تسد الرمق". ويشدد المتحدث على أنه "يجب أن تراعي الحكومة هذه الشرائح الواسعة وتصنفهم، في ظل الغلاء المعيشي الذي يعاني منه المواطن البسيط". ويقول، أن سوء الإدارة والفساد "ضجّع على المواطنين أبسط حقوقهم في العيش والسكن والعمل وغيرها".

ويحمل فاضل "الحكومات المتعاقبة ومجلس النواب والقوى السياسية المتنفذة التي جثمت على صدور العراقيين لقرابة عقدين، مسؤولية هذا الفشل".

الشارع لا يثق بهم

ولا يأمل حامد كريم، طالب في المعهد التقني، من "الحكومة والقوى السياسية التي تقف خلفها، أي ضمان في حياة آمنة وعيش كريم"، مبيناً أن "الشارع لم يعد يثق بأي وعود، تطلقها تلك القوى".

الثروات بشكل عادل على الشعب". ويقول أن "في حقبة الدكتاتور كانت الثروات بيد شخص واحد فقط ويتمتع بها هو وحاشيته ومؤيدوه، بينما الحرمان كان نصيب الشعب. وبعد العام 2003، كنا نعتقد أننا ذاهبون باتجاه حياة أفضل، لكن في الواقع أصبحنا أكثر بلد تنهكت فيه العدالة".

الفساد ضيّع أبسط الحقوق

المواطن فاضل علي، يشير في حديثه لمراسل "طريق الشعب"، إلى أن العراق بلد غني بالثروات لكن غاب فيه للأسف مفهوم العدالة الاجتماعية، مستشهداً على كلامه بـ"التفاوت مستوى الرواتب: بعض موظفي الدولة، لا سيما في داخل المنطقة الخضراء واصحاب الدرجات الخاصة وغيرهم، يتسلمون رواتب خيالية إلى جانب ما يحظون به من امتيازات. بينما المتقاعدون والمشمولون بالرعاية الاجتماعية وموظفي

مع مواطنين في الشارع البغدادي، لاستطلاع آراء الناس حول مدى تحقق مفهوم العدالة الاجتماعية في العراق، والآفاق المحتملة في ظل سيطرة منظومة المحاصصة والفساد على مراكز صناعة القرار العراقي. ففي منطقة الكرادة - داخل، التقى مراسل جريدتنا عدداً من المواطنين، ووجه اليهم سؤالاً مباشراً: كيف تنظرون للعدالة الاجتماعية في العراق، في ظل الازمات الاقتصادية المتلاحقة، التي تواجهها الحكومة بإجراءات وتدابير بسيطة لم تلامس معاناة الناس، حتى الآن؟

غائب تماماً

يذكر علاء قحطان - مخرج مسرحي - في حديثه لـ"طريق الشعب"، أن "المعنى الحقيقي للعدالة في العراق غائب تماماً. فلا وجود لعدالة بكل مفاهيمها، وعلى مختلف المقاييس والصعد"، ذاهباً إلى أنه "منذ تأسيس الدولة العراقية عام 1920 وإلى اليوم لم توزع

بيان: انتهاكات قانونية  
في مشروع قانون الانتخابات

عقدت مجموعة من منظمات المجتمع المدني وقوى التغيير الديمقراطية وكتلة وطن النيابية، يوم الاثنين (13 شباط 2023) اجتماعاً موسعاً من أجل مناقشة السياقات القانونية التي مرت من خلالها القراءة الأولى لمسودة التعديل الثالث لقانون انتخابات مجالس المحافظات والتي تضمنت ممارسات لا تتسجم والمبادئ الديمقراطية.

2&lt;&lt;

مخزن في مدرسة بالديوانية.

هذه المشاهد الموحجة المتكررة تبين حجم اهمال وتصوير الجهات المعنية بمتابعة شؤون المواطنين، القاطنين اضطراراً في المساكن المتداعية والآيلة للسقوط، وهم يعانون من شظف العيش وبؤسه.

وتتوالى هذه الاخبار المفجعة فيما تشهد مناطق في بغداد والمحافظات بناء مجمعات سكنية فارغة، لا يعرف أحد مصادر اموال اصحابها، ولا كيفية حصولهم على الارض والتسهيلات الأخرى، لينبوا المساكن الفخمة لفئات محدودة من الميسورين والمترفين.

وفيما تتفاقم معدلات الفقر ويتعاظم عجز المحرومين ومحدودي الدخل عن تأمين السكن الكريم والأمن، تتخلف الحلول التي تطرحها الحكومة كثيراً، وتستمر المعاناة الشديدة للملايين من سكنة العشوائيات البائسة، المحرومة من الخدمات الأساسية ومن كل ضرورات للعيش الكريم.

في العراق أيضاً.. تنهار المباني وتنتشر الجثث!

يتواصل في أنحاء العراق انهيار البيوت والمباني رغم عدم حدوث زلازل، وتنتشر جثث الضحايا من تحت الأنقاض في مشاهد مروعة، تؤشر مدى استرخاض الدم العراقي. فرق الدفاع المدني في مدن مختلفة، أعلنت في الآونة الأخيرة فقط انتشار جثث ضحايا وانقاذ ناجين، ممن انهارت منازلهم فوق رؤوسهم، واصابة 16 طفلاً جراء انهيار سقف

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## السوق الموازي يواصل بيع الدولار بفارق كبير

بغداد. طريق الشعب

سجلت مبيعات البنك المركزي العراقي من العملة الأجنبية خلال الأسبوع الماضي عبر نافذة بيع العملة، أكثر من 700 مليون دولار، بارتفاع قارب 300 مليون دولار عن مبيعات الأسبوع الذي سبقه.

ولم يتأثر سعر صرف الدولار في السوق الموازي بارتفاع تلك المبيعات، إنما حافظ على فارق حوالي 20 الف دينار بين السعر الرسمي والموازي لكل مائة دولار.

وأقفلت بورصة بغداد امس السبت على سعر صرف بلغ 150500 دينار عراقي مقابل 100 دولار.

ولم يختلف الحال في أربيل التي أغلقت بورصتها على سعر بيع بلغ 151000 دينار لكل 100 دولار.

## 25 يوماً على اعتصام دربندخان ولا استجابة

الربوبيين في هذه المقاطعة والاستخفاف المتعمد بمطالبهم بإجراء مقابلة مع المحافظ أسعد العبداني بالرغم من المناشدات الكثيرة.

كما دعت النقابة كل مدراء المدارس ومعلميهم ملاكاتهم التربوية الى التوجه نحو قسم تربية الزبير، صباح اليوم الأحد، لإقامة وقفة احتجاجية.

وجدد منتسبو وزارة الدفاع في البصرة، ووقفهم أمام دار استراحة المحافظ في الكورنيش، وسط المحافظة، مطالبين بتخصيص قطع أراض سكنية لهم، أسوة بباقي منتسبي الوزارات.

وأشار عدد منهم إلى أن وقفهم سلمية، وتأتي للمطالبة بمستحقاتهم كقطع أراض سكنية لهم، مناشدين الحكومة بالنظر في ما قدموا من تضحيات دفاعاً عن الوطن ومقدساته.

## 3 مطالب لـ "أبي صيدا"

وتظاهر العشرات من اهالي ناحية ابي صيدا في ديالى، مطالبين بفتح محطة الوقود وانهاء التوتر الأمني في قرى الناحية.

وقال عضو تنسيقية التظاهرة احمد خليل، ان "العشرات من اهالي ناحية ابي صيدا خرجوا في تظاهرة سلمية، ورافعين ثلاثة مطالب عاجلة أبرزها إعادة فتح محطة الوقود الحكومية، وإعادة حصتها من المنتجات النفطية والبدء بتوزيع مادة النفط الأبيض، خاصة مع موجة البرد الأخيرة".

وأضاف ان "لمحطة مغلقة منذ أكثر من 30 شهراً، لأسباب غير معروفة برغم استقرار الأوضاع الأمنية في أبي صيدا"، لافتاً إلى ان "التظاهرة سيعقبها الاعلان عن اعتصام سلمي مفتوح، اذا لم تجر الاستجابة لمطالبنا".



دربندخان

فإن كل السبل ستكون متاحة أمامنا"، مشيراً إلى أن "وزارة التربية والتعليم في حكومة الاقليم هي المسؤولة عن هذا الموضوع وقد عقدنا عشرات اللقاءات مع وزير التربية والتعليم، دون أي نتائج".

وختم كمال بالقول "لم نلتق حتى الان أية تأكيدات للتعين، لكن سنحاول ممارسة الضغوط على الحكومة".

## إضراب عن الدوام

من جانبها، قررت نقابة المعلمين في قضاء الزبير، التابع لمحافظة البصرة، الإضراب عن الدوام في جميع المدارس، ابتداء من اليوم الأحد وإلى إشعار آخر.

وقالت النقابة في بيان طالعته "طريق الشعب"، إن الإضراب يأتي احتجاجاً على الإهمال والاستخفاف بمطالب المعلمين المتمثلة بحسم توزيع قطع أراض لهم في مقاطعة طلحة الثالثة. وأكدت النقابة، أن هناك مباطلة ومصادرة لحقوق

المجانين في الاقليم، محمد كمال، ان أكثر من 33 ألف محاضر ما زالوا يعملون مجاناً، ولم يتم تثبيتهم على الملك الدائم، مؤكدا أنهم سيلجأون لكافة أشكال الضغط على الحكومة من أجل نيل حقوقهم.

وقال كمال في حديث صحفي: "قدمنا أكثر من 600 مذكرة للحكومة وسنلجأ إلى كل أشكال الضغط على الحكومة ووزارة التربية والتعليم للحصول على حقوقنا".

وأضاف أن "التعيين في قطاع التعليم توقف منذ 2014، ولا يوجد مسؤول حكومي في وزارة التربية بحكومة الاقليم لم نلتق به، لكن دون جدوى، لهذا نحن نشعر بخيبة أمل".

وتابع كمال "خلال لقائنا مع المسؤولين أخبرونا جميعهم بأنهم سيعملون على عدة نقاط من خلال فريقهم الحكومي، إضافة إلى أنهم سيتلقون بالأحزاب السياسية الأخرى، للضغط على الحكومة، وخاصة وزارة التربية والتعليم، من أجل إيجاد حل لمشكلتنا".

واكد انه "إذا لم نحصل على ردود من الحكومة،

بغداد. طريق الشعب

تواصل الاحتجاجات المطالبية في عدد من مدن البلاد، للمطالبة بتوفير الخدمات وتوفير فرص العمل، فيما قررت نقابة المعلمين في الزبير بالبصرة الإضراب عن الدوام في جميع مدارس القضاء، بدءاً من اليوم الاحد.

## 25 يوماً من الاعتصام

ودخلت اعتصامات أهالي دربندخان جنوبي السليمانية ضمن إقليم كردستان، يومها الخامس والعشرين من دون أي استجابة تذكر لمطالبته بتوفير الماء والكهرباء.

أبو حسين (نازح من صلاح الدين)، ويسكن هو وعائلته منذ فترة طويلة في دربندخان، أكد أنه وأفراد عائلته "باتوا يعانون الكثير من الأزمات بسبب غلاء مستلزمات الحياة من وسائل تدفئة وكهرباء وماء ومستلزمات حياتية أخرى".

ويعاني أبو حسين، من ترويدي الواقع المعيشي جراء الأزمة الاقتصادية وعدم توفر فرص العمل اللائمة، إذ انتقد دور الحكومة الاتحادية التي وصفها بـ"المهملة" لاحتجاجات آلاف النازحين الذين يقطنون في مدن إقليم كردستان منذ العام 2014.

## المحاضرون المجانين

من جهته، أعلن المتحدث الرسمي باسم المحاضرين

## متى يُشرع قانون انتخابي

## منصف ودائم؟

محمد عبدالرحمن

قبل كل دورة انتخابية يستخدم الجدول بشأن قانون الانتخابات، سواء لمجالس المحافظات ام لمجلس النواب. فنحن امام وضع قل مثيله على هذا الصعيد.

صحيح ان القوانين تُعدل او تُبدل ويأتي غيرها، وفقاً للتطورات ولملاقاة ما هو جديد في الحياة وما تفرضه الحاجة، لكن هناك استقراراً نسبياً يفترض وجوده، وان تخضع التجربة الى تقييم واسع موضوعي، وفي ضوءه يتم الحديث عما اذا كانت هناك ضرورة للتعديل من عدمه.

ولعل قانون الانتخابات عدنا هو اكثر القوانين التي تعرضت بعد 2005 الى التغيير الكامل او الجزئي، ونكاد نكون في بلدنا قد أكثرنا من هذا التغيير. والمفترض الآن، إن توفرت النية الصادقة لتأمين استقرار الأوضاع في البلد، ان يتم استخلاص الدروس من العمليات الانتخابية السابقة، وان توضع معايير تقويمية وليس اجتهادات ومواقف مزاجية متسرعة، تفرضها المصالح وروح الهيمنة والاستئثار والاقصاء.

وفي هذا الشأن نشير الى ان الخطأ الجسيم تكرر تجارب ثبت فشلها وعمقها، كذلك الاستنساخ الحرفي والنقل الميكانيكي لتجارب بلدان معينة، تختلف في تركيبتها ومستوى تطورها السياسي والثقافي، وفي مدى رسوخ التجربة فيها، والبناء السليم العلمي للأحزاب والكتل السياسية، الذي عماده أساساً هو البرامج والتوجهات وليس العواوين الفرعية الانكفاثية والمناطقية والطائفية، وما يؤدي اليه ذلك من توقع ضيق.

فالمطلوب باستمرار ان تكون هناك روافع لبناء هيئات ومجالس، تعكس إرادة المواطنين الحققة على اختلاف انتماءاتهم القومية والدينية والطائفية، وان يمتد ذلك الى المنحدرات الفكرية والسياسية. وان اي مسعى يراد منه توفير قدر من الاستقرار والتثمين الصحيح لارادة المواطنين، لا بد ان يراعي ذلك.

ولا يتأتى تحقيق هذا الا بتوفير شروط ومستلزمات المشاركة الواسعة في الانتخابات من طرف المواطنين في كل المحافظات والمناطق، في المدن والارياف، وان لا تتركز تجربة الانتخابات السابقة التي كانت نسبة من شاركوا فيها ممن يحق لهم الانتخاب متواضعة جداً، خاصة في ظروف بلدنا الذي يحدث فيه الصراع والتنافس المنحصر لاسباب مختلفة بجماعات معينة، تتحكر أساساً السلطة والمال والاعلام، وبعضها السلاح. ولا شك ان من أسباب ذلك ما اعتمد من آليات انتخابية، وعدم التطبيق الفاعل للقوانين ذات العلاقة ومنها قانون الأحزاب السياسية، خاصة مواده التي تحرم وتمنع امتلاك السلاح من جانب الأحزاب والكتل السياسية.

وإذ يطرح اليوم من جديد قانون الانتخابات، وقد ابتدء هذه المرة شيء جديد في مسودته، بدمج قانوني انتخابات مجالس المحافظات ومجلس النواب في قانون واحد، فان الموضوع يستحق ان لا تنفرد الأحزاب والكتل المنتفذة الآن بكنابته وتفصيل مواده على مقاساتها، قدر ما يتوجب ان يخضع هذا الى نقاش واسع وتقييم موضوعي للتجربة السابقة، وهي ليست

واسعة، بما لها وما عليها، وان يكون هناك حرص على استقرار البلد وتنمية تجربته وتعزيز عناصر البناء الديمقراطي فيه، وان تحكم الجدول والنقاش بهذا الخصوص معايير بناء هيئات فاعلة قوية تمثل المواطنين تمثيلاً حقيقياً، ويتمتع أعضاؤها بالنزاهة والاستقامة ويقدرون معقول من القدرة والكفاءة، وان يتم تجاوز الفريعات الضيقة، الحزبية والعشائرية والاثنية والمناطقية والطائفية، والانطلاق الى فضاء الوطن والمواطنة. كذلك ان تُرسم الآليات بما يجعل المشاركة واسعة وتشمل مختلف الاطراف، وان تكون المنافسة أساساً للتباري في تقديم ما هو

افضل للمواطن، الذي يئن تحت وطأة أزمت متعددة. وفي نهاية المطاف ان يكون قانون الانتخابات رافعة للبناء والاعمار ولبناء تجربة ديمقراطية راسخة، أساسها الانسان وكرامته وحرية وحقه المشروع في الحياة والعيش الكريم والرفيد.

هكذا، كما نرى، هي المعايير التي تحكم بناء القانون الانتخابي الجديد المطلوب، وهي قطعاً لا تتوفر في القانون النافذ حالياً، ولا في المشروع المعروض الآن امام مجلس النواب.

## بيان: انتهاكات قانونية

## في مشروع قانون الانتخابات

## عائلة الفقيده فوزية يوسف

## (ام انتشال) المحترمون

بألم وحزن عميقين تلقينا نبأ رحيل المناضلة الوطنية والنسوية البارزة، ذات السجل الناصح والسفر الرائع والجيد في نضال شعبنا والمرأة العراقية.

انضمت الفقيده منذ سن مبكرة في النضال الوطني والديمقراطي، وتعرضت للسجن والاعتقال مرات عديدة، وذاقت صنوف التعذيب لكنها تحددت الجلايين وقدمت مثلاً ملهماً في الصمود والاصرار على التضحية والعطاء لخير الشعب والوطن.

في مناسبة رحيلها المؤلم اليوم نتقدم الى ابنها انتشال التميمي وبناتها ناقدة وزاهرة ونغام واصواء واصداء، والى عائلتها الكريمة ورفيقاتها ورفاقها، بأصدق مشاعر المواساة، متمنين لهم الصبر والسلوان، وللفقيدة الغالية دوام الذكر الطيب.

المكتب السياسي

للحزب الشيوعي العراقي

17\2\2023

كما أن مقترح القانون فيه مخالفة صريحة للمواد 49 و122 من الدستور العراقي، حين دمج المجلس اليوم في القراءة الأولى بين قانون انتخابات مجالس المحافظات وقانون انتخابات مجلس النواب في قانون واحد، رغم اختلاف مهام وصلاحيات المجلسين عن بعض.

واتفق المجتمعون على ضرورة اشراك مجموعة أوسع من المنظمات والحركات المدنية في النقاش حول الموقف من القانون، وتوحيد الآراء بشأن تعديلات القانون توقع من قبل المنظمات والأحزاب المدنية والنواب والكتل السياسية المستقلة، ويُعلن ذلك في مؤتمر صحفي بعقد قريباً.

مجموعة من المنظمات وقوى التغيير الديمقراطية وكتلة وطن النيابية

14 شباط 2023

## رسالة تضامن مع الاشتراكي التونسي

## الرفاق الاعزاء في قيادة الحزب الاشتراكي التونسي

نعر عن تضامننا الكامل مع الرفيق العزيز منصف الشريقي، الأمين العام لحزبكم، بوجه الإجراءات القمعية الاخيرة للسلطة الحاكمة التي تستهدفه وتأتي في سياق تصاعد الانتهاكات الفظة للحقوق والحريات الديمقراطية في تونس.

واذ ندرك بقوة هذه الإجراءات التعسفية وتكميم الأفواه ونطالب بوقفها فوراً، نجدد تضامننا مع حزبكم والقوى الوطنية الديمقراطية من اجل انهاء الحكم الفردي واستعادة الديمقراطية وتحقيق مستلزمات حياة سياسية وديمقراطية سليمة للشعب التونسي.

مع الود الرفاقي

سلم علي

مسؤول العلاقات الخارجية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

17 شباط 2023

## الرفيق لطفي حاتم (أبو هندرين) .. وداعاً

ينعى المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي، بحزن عميق، الرفيق لطفي حاتم (أبو هندرين) الذي رحل عنا يوم أمس بعد مرض عضال لم يمهله طويلاً.

وبرحيل الرفيق أبو هندرين، فقد حزبنا أحد مناضليه البواسل، الذي واكب مسيرته النضالية منذ الستينات حتى آخر يوم من حياته، وواجه الأنظمة الدكتاتورية بشجاعة وإباء، وإخترق قنطرة الزنازين الخانقة في الحلة ونقرة السلطان وخلف السدة، فأبصر على الرغم منها أملاً وثقة وعناداً ثورياً، وخاض كفاحاً متعدد الجوانب في كردستان، مشاركاً بفاعلية في حركة الأنصار الشيوعيين طيلة الثمانينات، كما جاب حقول البحث الفكري في محاولة للتجديد والإجابة على ما طرحه الحياة من أسئلة، وجمع ماتوصل اليه في عدة كتب وفي العشرات من المقالات، إضافة إلى عمله كأستاذ جامعي، تخرج على يديه عشرات القانونيين.

وإذ نتوجه بخالص التعازي الى زوجته الرفيقة العزيزة أم هندرين وابنته نادية وعائلته وإلى جميع رفاقه ومحبيه وأصدقائه، نعرب عن ثقتنا بأن ذكرى الرفيق الفريد لطفي حاتم ومسيرة حياته ستبقى حية تبعث على الفخر وتحفز على الوفاء وتفتح الجميع القدرة على الصبر والمزيد من العطاء.

المكتب السياسي

للحزب الشيوعي العراقي

14 شباط 2023

## شريط الأخبار

## القتل العمد

حذرت وزارة الصحة جميع المستشفيات التابعة لها من استخدام دواء Doc / Max المضاد للسعال والبرد، والذي تنتجه شركة (Marion Biotech) الهندية لإحتوائه على مادة (جلايكول الأثيلين) السامة. هذا وفي الوقت الذي كانت منظمة الصحة الدولية قد حذرت فيه من استخدام هذه الأدوية، بعد أن تسببت في مقتل عشرات الأطفال في غامبيا وأندونيسيا وأوزبكستان، يندبش الناس من بطيء معالجة السلطات الصحية لهذه الأخطار ويطالبونها بالمزيد من الحزم تجاه مروجي ومستوردي وباتعي هذه السموم ومحاسبتهم بتهمة القتل العمد وتشديد الرقابة على إستيراد الأدوية ومكافحة الفساد "الصحي" الذي يرعاه المنتفدون ويحميه السلاح المنفلت.

## نقل كلا، بلا حدود

نشر العديد من وسائل الإعلام ما أسمته بلائحة تنظيم المحتوى الرقمي التي تنوي هيئة الاعلام والاتصالات إقرارها، والمتضمنة العديد من الإجراءات والفقرات، التي يمكن إستخدامها لتقييد الحريات وخاصة حرية التعبير، وذلك بحجة مكافحة المحتويات الهابطة لبعض المدونين أو "نشطاء" وسائل التواصل الإجتماعي. وفيما أعرب العديد من صناعات الرأي والمنظمات المهنية والأحزاب الوطنية وعمامة الناس عن رفضها للصيغ العائمة والتعبير الهلامية التي وردت في "اللائحة" وسعيها لتحصين الحكومة والكتل المنتفذة وأرباب الفساد من النقد، دعا إلى التحرك العاجل لإحباط هذه المحاولات الخطرة التي تروم إعادة الدكتاتورية، لتأييد سلطة الفاشلين والفاستدين.

## فساد شامل كامل

أكد عضو لجنة النزاهة النيابية هادي السلامي، عن وجود فرق بقيمة 17 مليار دولار في العام 2021 بين حجم العملة المباعة في المزاد وقيمة الإستيفادات، وهو المبلغ الذي يضره العراق من غسيل الأموال وتحويل الإرهاب. كما أعلنت هيئة النزاهة، من جهتها، عن صدور حكم بالسجن لمدة ست سنوات بحق قائممقام سامراء سابقاً عن جريمة إختلاس مبلغ قدره 416.5 مليون دينار، وصدور أمر قبض بحق وزير النقل الأسبق، لارتكابه عمداً ما يخالف واجبات وظيفته. كما أكدت على تنفيذ مذكرة قبض بحق أمين صندوق في المصرف الصناعي وموظف في دائرة عقارات الدولة، لإختلاسهما نحو 3.5 مليار دينار.

## «صمت» النعامة

ذكرت تقارير صحفية بأن واشنطن أبلغت الوفد العراقي الذي زارها مؤخراً إصرارها على العمل بالمنصة الإلكترونية للبنك المركزي، وبما يتماشى مع نظام "سويفت"، رافضة تأجيل ذلك لفترة ما، حتى يستقر سوق العملة في البلاد، ومؤكدة على ضرورة عدم تمكين الخاضعين للعقوبات الأمريكية من الوصول إلى الدولار. وكشفت التقارير بأن طلبات واشنطن شملت أيضاً إزالة التوتر بين بغداد وأربيل وتسوية ملفات النفط والغاز بينهما. هذا وفيما إفتقرت البيانات الصادرة عن زيارة الوفد للوضوح، أعرب الناس عن دهشتهم من الصمت الإعلامي الذي يلجأ له "أولو الأمر" للتغطية على خيبتهم وفشلهم في حل مشاكل البلاد المستعصية.

## وچماله ماكو!

أصدرت شركة الاستشارات العالمية للمواطنة والإقامة، "هينلي وشركاؤه"، قائمة تكشف عن أقوى وأضعف جوازات السفر لعام 2023. وجاءت الجوازات اليابانية والسنغافورية في المرتبة الثانية بسبب إمكانية إستخدامها لزيارة 193 دولة بدون الحاجة إلى تأشيرة، فيما احتل الجواز العراقي المرتبة ما قبل الأخيرة، متقدماً على الجواز الأفغاني، بسبب إمكانية إستخدامه لزيارة 29 دولة فقط. هذا وتجدر الإشارة إلى أن ضعف الجواز العراقي، لسنوات، جاء نتاجاً لما تعانیه البلاد من أزمة شاملة وعدم إستقرار، ولتزايد الرغبة لدى شبابها بالهجرة جراء الفقر والبطالة، وهو ما دفع رما بالحكومة إلى عدم توفير جوازات سفر، الا لمن يدفع 300 ألف دينار!

## في يوم النصار الشيعوي

## فهمي: يحق لأجيال الشيعويين الفخر بالحركة الأنصارية



بغداد - طريق الشعب

لقى سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيعوي العراقي الرفيق رائد فهمي كلمة في انطلاق فعاليات مهرجان يوم النصار الشيعوي في مناسبة الذكرى الستين لتأسيس اول قاعدة انصارية للحزب غداة انقلاب 8 شباط 1963 الأسود

الحضور الكريم

الضيوف الكرام

الرفيقات والرفاق الأنصار الأعزاء

في هذا اليوم المجيد، يوم النصار الشيعوي، وفي الذكرى الستين لتأسيس أول قاعدة أنصارية شيعوية عام 1963، نتوجه اليكم، ومن خلالكم لجميع النصار والأنصار ممن لا يشاركوننا في هذا الحفل، وباسم اللجنة المركزية ومكتبها السياسي، بآحر التحايا والتعازي، مستذكرين باجلال شهداء الحركة الأنصارية الأماجد وبطولاتهم، الذين جادوا بأعز ما يملكون في مواجهة اعنى النظم الدكتاتورية، دفاعاً عن حرية الشعب وحقوقه ومطالبه المشروعة في العيش الكريم في ظل وطن حر مزدهر، وحماية الحزب وكوادره وأعضائه وأصدقائه من الإرهاب الوحشي والحملات الدموية التي استهدفت تصفية الحزب والقضاء عليه جسدياً وتنظيمياً.

إن إطلاق الحركة الأنصارية في كردستان، باعتبارها تجسيداً للكفاح المسلح كأسلوب للنضال، سواء في الفترة الأولى بعد الانقلاب الدموي الفاشي عام 1979، لم يلجأ اليه حزبنا إلا بعد أن حتمه الواقع الموضوعي وطبيعة السلطة في البلد ونهجها القمعي الدكتاتوري المعادي لمصالح الشعب بعربه وكرده وخطابه المتأخية، والهادف أساساً إلى تصفية القوى السياسية في البلد، وحزبنا الشيعوي بشكل خاص. فلم يكن أمام الحزب من خيار سوى اللجوء إلى العمل الأنصاري المسلح من أجل الحفاظ على وجوده النضالي على أرض الوطن وحماية كوادره وصيانة منظمته، ومواصلة كفاحه من أجل خير الشعب والوطن.

لقد خضعت الحركة الأنصارية في كردستان، باعتبارها اسلوباً للكفاح، إلى استراتيج الحزب ولنهجه العام، ولهادفه وتحالفاته وعلاقاته. وعلى هذا الأساس، تبني الحزب رسمياً في تشرين الثاني عام 1981، الكفاح المسلح كأسلوب رئيس في النضال من أجل إسقاط النظام الدكتاتوري وإحلال البديل الوطني الديمقراطي.

وعلى الرغم من الظروف الشاقة وشراسة السلطة وقوة أجهزتها القمعية، والصعوبات والتعقيدات، الموضوعية والذاتية، التي أحاطت بنشوتها وبنائها وتأمين المستلزمات المادية والقدرات البشرية الضرورية لتمكينها من ممارسة مهامها النضالية، لا على الصعيد العسكري فقط، وإنما أيضاً فيما يخص

أداء المهام السياسية والتنظيمية والإعلامية وغيرها، فإن الحركة الأنصارية شكلت في مختلف مراحلها، صفحة مشرقة في مسيرة حزبنا ونضاله، يحق لأجيال الشيعويين الفخر والاعتزاز بها لما قدمته من مآثر وأمثلة رائعة وملهمة في الشجاعة والبسالة والإقدام والتضحية. فقد عززت الحركة أنصارية هبة الحزب في أوساط القوى الوطنية والكردستانية العراقية والتقدمية العالمية، ولعبت دوراً مشهوداً في تمكين الحزب من مواصلة نشاطه السياسي والتنظيمي والإعلامي والعسكري، كما رفعت معنويات الشيعويين وحالت دون تشتتهم في المنافي وشدت بصورة أوثق ارتباط الحزب ورفاقه بالشعب والوطن، وكانت الحركة الأنصارية داعمة ومساندة قوية للعمل السري للحزب في جميع محافظات الوطن.

لقد تميزت حركة الأنصار منذ بدايتها بملامح خاصة تعبر عن هويتها الشيعوية، أبرزها تركيبة أنصارها الذين ينتمون لجميع أطراف الشعب العراقي ومكوناته القومية والدينية، ومشاركة المرأة في الكفاح المسلح، إذ التحقت العشرات من الرفيقات في صفوف الأنصار ولعبن دوراً بارزاً فيها وساهمن في مختلف الأنشطة والأعمال بما فيها العمل العسكري، وقدمن كوكبة من الشهداء اللواتي جسدن التضحية والفتاء واصبحن شعوماً منيرة تضيء دروب النضال. وضمت الحركة الأنصارية المئات من الطلاب وخريجي الجامعات حملة الشهادات العليا، كما التحق بها صحفيون وأدباء وكتاب من أبرز مثقفي العراق ساهموا في إيجاد حياة ثقافية نشطة في الحركة وفي اصدار صحافة الحزب المركزية، إضافة إلى صحافة ونتاجات

ثقافية خاصة بالحركة الأنصارية، واغتنت حركة الأنصار كذلك بالمناضلين في مختلف مراحلها، من المدنيين والعسكريين، ومن مختلف فئات وطبقات المجتمع.

وعلى الصعيد الجماهيري والسياسي، فقد لعبت حركة الأنصار إلى جانب القوى والاحزاب الكردستانية، دوراً بارزاً في استنهاض الجماهير في المنطقة وفي انطلاق انتفاضها اعوام 1982 و1984 و1987. ونجح الأنصار الشيعويون في نسج علاقات طيبة مثمرة مع أبناء الشعب الكردي في المناطق التي ينشطون فيها، وكسبوا قنوتهم واحترامهم ونالوا دعمهم المادي والمعنوي، وكان لذلك اثره أيضاً في تواجدهم حركة الأنصار في كل مناطق الإقليم. وحرص الحزب والأنصار الشيعويون على إقامة علاقات متينة مع الجماهير والقوى الوطنية والكردستانية، كما شددوا على استقلالية القرار العسكري والسياسي، فيما سعوا قدر المستطاع والممكن في المواجهة مع قوات النظام إلى التمييز بين النظام ومنتسبي الجيش العراقي، وإذ رفعوا شعار "الجند اخواننا والنظام الدكتاتوري عدونا"، وفي ذلك رد وتفنيد للادعاءات والاتهامات الهابطة التي تحاول النيل من المواقف الوطنية للحزب والحركة الأنصارية.

إن الحركة الأنصارية الشيعوية، تعتبر تجربة متميزة في تاريخ الحزب ومسيرته النضالية، وقدمت بنجاحاتها ومآثرها البطولية، كما في أخطائها وانتكاسها، لأسباب موضوعية وذاتية، دروساً غنية تم استخلاص بعضها والتوقف عندها في الوثائق التقييمية للحركة الأنصارية، ولكنها لم تستنفد بعد، ما يدعو إلى المزيد

من الدراسة والبحث لهذه التجربة النضالية التي تمثل رصيذا مهما للحركة الوطنية العراقية ولنضال الشعب العراقي والحركة القومية التحررية الكردستانية..

إن حزبنا وهو يواصل نضاله متحدياً كل الصعاب، في كل أرجاء العراق، وعلى مختلف الصعد باعتبار الأشكال النضالية السلمية، دفاعاً عن حقوق الشعب وشغليته وكادحيه في العيش الحر الكريم وفي في سبيل إقامة دولة مدنية ديمقراطية على قاعدة العدالة الاجتماعية في ظل نظام ديمقراطي فدرالي، يدرك تماماً الفضل الكبير للحركة الأنصارية وصمود وتضحيات النصار والأنصار البواسل في احباط واجهاض مخططات النظام الدكتاتوري المباد والقوى المعادية للديمقراطية والشيعوية الهادفة إلى تصفية الحزب والقضاء على وجوده.

نحبر عن اخلص التمنيات بالنجاح لهذا المهرجان ولأجلاء هذه المناسبة العزيزة على حزبنا وعلى الشيعويين والمناضلين الوطنيين، كما نتطلع إلى تعزيز عمل الرابطة ودورها في صفوف الأنصار وفي تقديم العون والدعم لهم وفي توثيق صلتهم ومشاركتهم واسنادهم لنضال حزبنا والقوى الوطنية والمدنية الديمقراطية من أجل التغيير الشامل والخلص من نهج المحاصصة ومنظومة حكمه الحاضنة للفساد.

مجدداً لشهداء حركتنا الأنصارية، شهداء الحزب والوطن، التحية والتقدير لابناء وبنات كردستان على مواقفهم ودعمهم لحركة الأنصار وتحية أكار لكل من ساهم في بناء هذا الصرح العظيم.

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

## داعش في 2023

تحت عنوان داعش في 2023: مستويات التهديد وأسئلة إعادة التوطين، كتبت الباحثة في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأوسط، ديفورا مارغولين، مقالاً أشارت فيه إلى التقرير السادس عشر الذي أصدره الأمين العام للأمم المتحدة، وسلط فيه الضوء على منظمة داعش الإرهابية، وأساليب التمويل الجديدة وانتشار الأسلحة وتحديات إعادة توطين الأفراد وغير ذلك من قضايا تخص مواجهة هذا التنظيم الإرهابي. وأعربت مارغولين عن اعتقادها بأن أحداث السنوات الأربع الماضية، والتي تلت إنبهار داعش، تؤكد على أن التهديد الذي يشكله التنظيم لا يزال قائماً، رغم تراجع الهجمات الإرهابية وتقلص موارد التنظيم المالية وتوسع شعبية فكرة الإدماج في المجتمع بين صفوف الحواضن القديمة له. وضربت الكاتبة مثلاً على هذه المخاطر بشأن داعش 483 عملاً إرهابياً في العراق خلال 2022، مشيرة إلى أن عدد هذه الأعمال في تناقص

مستمر، حيث كانت 1459 و1113 عملاً خلال عامي 2020 و2021 على التوالي.

## عناصر قوة

وعدد المقال بعض عناصر القوة التي يجدها متوفرة في داعش حتى الآن والتي تشكل مصدر تهديده، كالإستقرار الداخلي للتنظيم، على الرغم من القضاء على قاداته، وإحتفاظه بثروة لا تقل عن 50 مليون دولار، وإستفادته من العملات المشفرة لزيادة مرونته المالية، والتغيرات التي أحدثتها في قدراته العسكرية كإستخدام الطائرات المسيرة، إضافة لوجود مناصرين جدد جراء التلكوات التي إتسمت بها عمليات إعادة توطين المتطرفين.

## المواجهة

وشددت الكاتبة على أهمية إعادة توطين المتخّلين عن داعش أو المعتقلين في ديارهم الأصلية، حيث لا تشكل عملية إعادة حوالي 2500 عراقي و500 فرد من 12 دولة أخرى في عام 2022، سوى رقم ضئيل مقارنة بحاجة نحو 56000 امرأة وقاصر وحوالي 10000 رجل وصبي، لإعادة الدمج في مجتمعاتهم. كما حددت وعلى ضوء تقرير الأمم المتحدة، سبع مهام لمواجهة خطر الإرهاب تمثلت في دعم ضحاياه، والقضاء على مصادر تمويله وتحسين إدارة

## حرب قامت على أكاذيب

وفي الذكرى العشرين لإحتلال الأمريكي للعراق، أكدت صحيفة الغارديان البريطانية على إستمرار تأثير الحرب على السياسة البريطانية الداخلية وتوجه الأحزاب السياسية، حيث بقيت في الذاكرة التظاهرات المليونية التي إنطلقت في مثل هذه الأيام قبل عشرين عاماً، في 600 مدينة في العالم بما فيها كبريات مدن المملكة المتحدة، والتي أعتبرت أكبر تحرك بشري عام لأهداف سياسية، لاسيما بعد أن أثبتت الأحداث صحة تقييم المتظاهرين لعدم شرعية الحرب التي تم بناؤها على مجموعة أكاذيب، وصحة توقعاتهم عن ما ستؤدي اليه.

وشددت الغارديان على أن الغضب الشعبي العالمي من تصرفات بريطانيا وأمريكا كان جميلاً جداً، ولا يزال حتى اليوم يعتبر نقطة تحول في السياسة البريطانية والعالمية، بسبب تأثيره المباشر على نظرة الجمهور البريطاني إلى حكومته، ومستويات الثقة بها والتي تدنت بشكل كبير. كما أجرت الصحيفة العديد من المقابلات مع المشاركين بالتظاهرات، كأمثلة على صحة إستنتاجاتها، حيث عبرت المستطلعة آراؤهم عن فقدانهم الثقة كلياً بالنظام السياسي البريطاني حتى اليوم.

الحدود وتقليص إمكانياته في استغلال منصات المعلومات والاتصالات والتقنيات الجديدة (مثل الطائرات بدون طيار والعملات المشفرة ووسائل التواصل الاجتماعي) ومكافحة الخطاب الإرهابي والتواصل مع المجتمعات المحلية وتعزيز التعاون الدولي والإقليمي ومعالجة التحدي المتمثل في المشتبه بهم وعائلاتهم.

## إعادة التوطين

وإعتبرت مارغولين حل مشكلة النازحين والمعتقلين وإعادة دمجم في المجتمعات أساساً لنجاح برامج المواجهة الهادفة إلى القضاء النهائي على الإرهاب، مؤكدة على أن بعض السياسات المتمثلة بعدم إعادة المراهقين إلى أوطانهم أو التركيز فقط على جهود إعادة الإدماج تجاه النساء البالغات أو التغيرات القائمة على العمر والجنس، تخدم خطط داعش، حيث يجب تشجيع الدول ليس فقط على إعادة هؤلاء الأفراد إلى أوطانهم، بل وتطبيق العدالة المناسبة وإعادة التأهيل وإعادة الإدماج، كي يُمنح "تنظيم الدولة الإسلامية" من العودة إلى مشروعه الخاص ببناء الدولة ويثني المؤيدين الجدد عن الانضمام اليه.

## وثيقة المحتوى الرقمي

## انتهاك جديد للدستور والقانون

متابعة . طريق الشعب



بعد الجدل الذي أثارته "مسودة لائحة تنظيم المحتوى الرقمي" في العراق، وردود الفعل الغاضبة من قبل صحفيين وناشطين وقانونيين، بسبب ما تضمنته من مفاهيم و "مفردات ملغومة" قد تؤدي الى تكميم الأفواه والعودة للدكتاتورية، أصدرت هيئة الإعلام والاتصالات العراقية، الجمعة، توضيحاً أكدت فيه على لسان رئيسها، على المؤيد، أن اللائحة التي تم تداولها ليست سوى "مسودة" لتنظيم المحتوى الرقمي. وأضاف في تصريحات لوكالة الأنباء العراقية "واع" أن الهيئة "بصد دراسة المقترح وتطويره"، إذ أنها ستأخذ كل المقترحات "التي وردت في وسائل الإعلام". وأشار الى أن اللائحة التي تضم 36 مادة ستكون "مقبولة وتوفر الحريات العامة وتضمنها، وتنظم المحتوى الرقمي بما يحصن شباناً في المجتمع العراقي" على حد تعبيره.

## العودة إلى الدكتاتورية

من جهته عبر مركز النخيل للحقوق والحريات الصحفية عن دهشته من تضمين اللائحة "مفردات وفقرات خطيرة جداً وأخرى انطوت على عبارات فضفاضة يمكن استغلالها وتحويلها للتقييد من الحريات وتصفيات الخصومات الشخصية"، مشيراً الى الخشية من استغلال حملة "مكافحة المحتوى الهابط" التي تقودها الحكومة العراقية في "تطويع القوانين والتعليمات للنيل من الصحفيين والمدونين وتقييد الحريات".

كما أعرب المحامي، حسين القانوني، لـ "ارفع صوتك" عن اعتقاده من إن الغاية من القانون هي "تكميم الأفواه، حيث تتناول إحدى الفقرات، المنشورات التي تسيء قولاً أو فعلاً للعلاقات الدولية للعراق مع محيطه الإقليمي"، مما يعني تجريم من ينتقد دولة ما، بحجة المحتوى الهابط.

وكانت وزارة الداخلية العراقية شكلت لجنة لمتابعة المحتويات في مواقع التواصل، ومعالجة "الهابط" منها وتقديم صانعيه للقضاء، فيما حكمت المحاكم فعلاً بالحبس على ستة من أصل 14 من صناع المحتوى الذين تم إلقاء القبض عليهم خلال الأيام الماضية، وهو ما وصفه المحامي حسين القانوني بالطعم الأول الذي ألقته الجهات الحكومية، ليتسنى لها بعد ذلك قمع الحريات ومنع نشر أي شيء يمكن أن يهدد نظام الحكم.

## حرية التظاهر

ويدعم القانوني رأيه، بوجود نص يتعلق "بعدم بث أي خبر يهدد الأمن القومي أو يهدف إلى إسقاط النظام"، وهو ما يعني "أن أي منشور يهدف إلى التظاهر يمكن أن يعتبر تهديداً للأمن القومي أو محاولة لإسقاط النظام ويمكن أن يحيلوك إلى القضاء بهذه التهمة". أما الناشط السياسي مصطفى السراي، فيعتقد بأن لائحة هيئة الإعلام والاتصالات قد "وضعت حداً للكثير من الظواهر السلبية في المحتوى الرقمي وعالجت بعض المشاكل، إلا أنها فتحت مشاكل جديدة وخصوصاً في قضية الانتقاد والاعتراض وعرض الملفات، فليس من المعقول منع نشر ملفات الفساد ومحاسبة ناشريها، أو محاسبة منتقد مؤسسة معينة أو موقف معين". وأعتبر السراي العبارات الفضفاضة كالمستخدمة في الفقرة الخامسة والتي تقوض عمل المعارضة الشعبية التوقوية التي من شأنها أن تعترض على السلطات العامة والأشخاص في الدولة إضافة إلى وظيفتهم، وتوجه الانتقاد والتقويم لهم، كأحد أهم الإشكاليات في اللائحة.

وعن حملة وزارة الداخلية والقضاء ضد "المحتوى الهابط" الذي ينتجه بعض المؤثرين العراقيين على مواقع التواصل الاجتماعي والتي أدت الى اعتقال عدد منهم والحكم بسجن آخرين، يقول السراي "تحمل بعض المواد تناقضاً واضحاً مع فقرات أخرى، مثل المادة السادسة التي تعارض مع السابقة والتي تنص على حظر أي محتوى حول تكفير الأفراد أو الجماعات أو التحريض على تكفيرهم أو قتلهم لأي سبب كان أو إجبارهم على تغيير المذهب أو المعتقد. هذه المادة تعارض مع الفقرة السابعة التي تليها حيث جرى

تضمن عبارة (المعترف بها في العراق)، وهذا التناقض لا بد أن يحل كي لا يستخدم للضد". ويستطرد قائلاً "وردت في اللائحة إشارة إلى التغيرات القبلية والعشائرية التي تستخدم بقصد التحريض على الكراهية والعنف بين الأفراد أو النية لارتكاب أعمال العنف أو الدعوة إليها وحتى إن كان تهديداً خفياً أو ضمناً، حيث لا يمكن القبول باستخدام كلمات مثل النية، خفياً، ضمناً، كيوابة لمعاقبة الناس، لأنها تخضع لاجتهادات شخصية".

## مواد ملغومة

ويعتقد الباحث السياسي والأكاديمي سيف السعدي بأن لائحة تنظيم المحتوى الرقمي في العراق، "بحاجة إلى تنظيم والأفضل أن لا تقدم إلى البرلمان لإقرارها، لأن أغلب موادها ملغومة وحمالة أوجه، من ضمنها المواد 13 و14 و16 وهي تتعلق بالإساءة لمكانة الأسرة ومخالفة الآداب العامة". وابتعد السعدي أيضاً عن المواد 25 و26 و27 من اللائحة التي تتحدث عن إلحاق الضرر بالآداب العامة ومخالفة عادات وتقاليده المجتمع أو الإيحاء بالإغراء الجنسي وقرارات تخص تسجيل المواقع لأنها خاضعة للتفسيرات الشخصية، ويمكن أن يتم تطبيقها ليس على أساس الجرم المرتكب وإنما على أساس الانتماء". ويصف السعدي العديد من مواد اللائحة وكأنها "حقل ألغام يمكن أن ينفجر على أي مستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي أو يعمل على محتوى رقمي، مثل المادة الرابعة المتعلقة بالعنف والتطرف والتي تتحدث عن فعل أو قول أو إيحاء من شأنه إثارة العنصرية الطائفية أو تهديد الأمن القومي ووحدة البلاد أو الممارسات الديمقراطية".

## 7 سنوات من "الإجازة الإجبارية"

## مشكلة المتعاقدين مع الموارد المائية .. متى تُحل؟

بغداد . طريق الشعب

وبين مهدي انهم "قابلوا مسؤولين ونوابا في الدورة السابقة والحالية، وتعهد عدد منهم بحل القضية والتصويت علينا في مجلس النواب، وأن تتم اضافتنا ضمن بنود الموازنة، لكن شيئاً لم يحصل".

وأشار مهدي الى أن أغلبهم حاول ان يتجاوز هذه المشكلة، ويحاول الحصول راتب رعاية اجتماعية او على تعيين، "لكن في كل مرة يتم رفضنا بسبب التقاطع الوظيفي، كون الاوامر الادارية مستمرة حتى الان، حيث لم تُنهِ وزارتنا خدماتنا".

وخلص المتحدث الى ان الحل في "وزارة الموارد المائية فهي قادرة على استيعابنا في الخطة الاستثمارية الخاصة بها او مشاريعها، وبهذه الطريقة يكون لدينا سند قانوني، كوننا مستمرين بالخدمة وغير مجازين، والحل الثاني هو ان يتم ادراج التصويت علينا في مجلس الوزراء لتضميننا في الموازنة واعادتنا الى عقود 315".

## مماطلة الوزارة

وعلى صعيد متصل، اتهم ممثل المحافظات الجنوبية رسول الخيكاني وزارة الموارد المائية بالمماطلة بقوله: ان "المالية اجابت وزارتنا، في اكثر من مرة، ان معالجة الخطأ الإداري من اختصاص الموارد، وفي زمن الوزير السابق خاطبت وزارتنا المالية لتوفير التخصيص المالي، لكن الاخيرة رفضت ذلك نظراً لغياب السند القانوني في الاجازة الاجبارية".

ونوه في حديثه لـ "طريق الشعب"، بان "الوزير الحالي خاطب الامانة العامة لمجلس الوزراء، وهي بدورها احالت الكتاب الى دائرة الموازنة في وزارة المالية، وكان بيان رأي من اجل توفير تخصيص مالي، وقد رفضت الوزارة توفير التخصيص المالي، واكدت عدم امكانية اضافتنا على موازنة 2023".

واكد الخيكاني ان "التخصيص المالي موجود في الاساس فحن ملتزمون مع دوائرها التي ايدت وجودنا في الدوائر وكتبا موجودة"، لافتاً الى ان تخصيصهم المالي "موجود ضمن الوزارة، وتتساءل عن مصير رواتبنا الموجودة في الوزارة بينما خدماتنا غير منيية، ونعتبر مستمرين في العمل، وهذا ما اكدته وزارة المالية بقولها اننا مستمرين بالخدمة". واضاف انه يعتزم تنظيم "اعتصام مفتوح يوم الاثنين القادم، لحين تحقيق مطلبنا واعادتنا الى العمل من قبل وزارة الموارد المائية، وبالتنسيق مع جميع محافظات العراق، وسيكون لدينا تصعيد في حال جرى تسويق مطالبنا".

لا يزال موظفو وزارة الموارد المائية وتشكيلاتها ممن تمت احالتهم الى الاجازة الاجبارية المفتوحة، وبدون راتب في العام 2015 يقاسون مصيراً مجهولاً، فلم تحل قضيتهم منذ ذلك العام، على الرغم من تنظيمهم عدداً من التظاهرات الاحتجاجية ولقائهم بعدد من المسؤولين والمعتننين بالأمر.

ويعتزم هؤلاء الموظفون المظلومون تنظيم اعتصام مفتوح امام الوزارة من اجل الضغط على ادارة الوزارة لتحقيق مطلبهم، واعادتهم الى الخدمة.

## مخاطبات ووعود

وفي هذا الصدد، قابلت "طريق الشعب" اعضاء اللجنة التنسيقية لأصحاب الاجازة الاجبارية في الوزارة، للتعرف إلى تفاصيل وحيثيات قضيتهم، وهم بدورهم طالبوا في سياق احاديثهم بإنصافهم وانهاء معاناتهم.

وللايضاح، قال عضو اللجنة التنسيقية وممثل محافظات الوسط والشمال هادي مهدي، انهم "من الملاك المؤقت والعقود والاجور اليومية. خدمنا الوزارة منذ العام 2005 صعوداً حسب صدور الاوامر الادارية وحتى 2013، وفي العام 2015 مُنحنا اجازة اجبارية بدواعي التقشف المالي والحرب على تنظيم داعش، وكانت اجازة مفتوحة وبدون راتب".

واضاف في حديثه لـ "طريق الشعب"، انه "في السنين الاخيرة الماضية كانت لدينا وفرة مالية، لكن لم يتم ايجاد حلول لنا"، مبيناً أن "عددنا الان يقارب 3000 موظف في جميع محافظات العراق".

ونظم المجازون إجبارياً أكثر من 7 تظاهرات امام وزارة الموارد المائية ووزارة المالية ومجلس الوزراء، لكن لم تكن هناك اية حلول "اقتصرت الامور فقط على كيل الوعود والمخاطبات بين الجهات الثلاثة" بحسب حديث مهدي. واكد المتحدث انه "في كل مرة تخاطب وزارة الموارد وتطلب تخصيصاً مالياً، ويحال الكتاب الى مجلس الوزراء الذي يحيله بدوره الى وزارة المالية، وترد الاخيرة بأنها لا يمكنها توفير التخصيص لأننا بلا سند قانوني، وانه لا يوجد ما يسمى اجازة اجبارية، وان هذا هو خطأ اداري تتحملة وزارة الموارد المائية. ففي 5 مخاطبات كانت الاجابة هي ذاتها".

ومع هذا الحال، لا تريد الوزارة أن تتحمل عبء خطأها الاداري، بل تصر على ايجاد تخصيص مالي لاعادتهم.

## (شركة غاز الشمال / شركة عامة)

## تعلن شركة غاز الشمال (شركة عامة) الكائنة في محافظة كركوك عن اجراء المناقصة التالية ادناه فعلى الراغبين بالاشتراك:

١- مراجعة مقر الشركة الكائن في (محافظة كركوك/ طريق كركوك - ببجي) لاستلام المواصفات الخاصة بالمناقصة ادناه:

٢- تقديم تأمينات أولية بمبلغ قدره (١٪) ما عدا الشركات الحكومية وتكون على شكل صك مصدق او خطاب ضمان صادر من المصارف المعتمدة لدى البنك المركزي العراقي نافذ لمدة (١٢٠) مائة وعشرون يوماً من تاريخ الغلق.

٣- تقدم الشركات كتاب عدم الممانعة من الدخول في المناقصات صادر من الهيئة العامة للضرائب ومعنون الى شركة غاز الشمال (النسخة الاصلية) مع تأييد حجب البطاقة التموينية (بالنسبة للشركات العراقية).

٤- ارفاق شهادة تأسيس الشركة مقدمة العطاء صادرة من وزارة التجارة/ دائرة تسجيل الشركات الوطنية وهوية غرفة التجارة بالنسبة للشركات العراقية وشهادة تسجيل الشركة مصادق عليها من الملحقية التجارية العراقية في بلد الشركة (للشركات الأجنبية).

٥- على كافة المشاركين الالتزام بما جاء في الوثائق القياسية واملاء الجزء الرابع من الوثيقة واعادة النسخة الالكترونية المؤيدة من قبلنا، ويتطلب استلام القرص (CD) والمضمن الوثائق القياسية للتبليبات المعلنة قبل موعد الغلق لغرض ملئها وتوقيع المعلومات الخاصة بكم وتسليمها في الموعد المحدد.

٦- يتم فتح العطاءات الواردة بعد تاريخ الغلق مباشرة في الاستعلامات الرئيسية للشركة في غرفة الشركات وبحضور اصحاب العطاءات المشاركة، وفي حالة مصادفة عطلة رسمية، فسيكون فتح العطاءات في اليوم الذي يلي العطلة الرسمية.

٧- ان شركة غاز الشمال غير ملزمة بقبول اوطاً العطاءات، ويتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الاعلان.

٨- تهمل العطاءات المرسله بالبريد الالكتروني وفي حالة عدم الالتزام بتقديم العطاء بما تتطلبه الوثيقة القياسية وشروط الإعلان.

٩- ارفاق وصل شراء المناقصة الاصلية مع العطاء وبخلافه يستبعد عطاءه علماً ان ثمن المناقصة غير قابل للرد الا في حالة الغاء المناقصة من قبل شركتنا.

١٠- تكون العطاءات المقدمة نافذة لمدة لا تقل عن (١٢٠) مائة وعشرون يوم من تاريخ الغلق.

١١- للمزيد من المعلومات، يرجى زيارة موقعنا الالكتروني (www.ngc.oil.gov.iq) ويمكن مراسلتنا عبر البريد الالكتروني (ngc\_info.iqoil@yahoo.com) (ngcoil.gov.iq@gmail.com) (ngc\_contract@ngc.oil.gov.iq)

ت	رقم الطلبية	المواصفات	سعر البيع للطلبية	مبلغ التأمينات	تاريخ المؤتمر	تاريخ الغلق	عدد مرات الاعلان	التكليفية
٢	٢٣٧١/٢٠٢٢	H25/502 Ratio analyzer	٢٠٠,٠٠٠ دينار عراقي	\$٢,٠٠٠ دولار	٢٠٢٣/٣/٧	٢٠٢٣/٣/١٤	الثالث	\$١٨٤,٠٠٠ دولار
٣	٢٣٧٣/٢٠٢٢	Online Moisture Analyzer		\$٢٠٠,٠٠٠ دولار				\$٢٠٠,٠٠٠ دولار

## مدير القسم التجاري

جمهورية العراق  
مجلس القضاء الاعلى  
رئاسة محكمة استئناف صلاح الدين  
محكمة الاحوال الشخصية في طوز  
العدد: 150  
التاريخ: 2023 / 2 / 8

### م / إعلان فقدان

الى المفقود (حسن علي حسن)  
قدمت زوجتي المدعوة (خمسة محمد خضر) طلباً تطلب فيه نصيباً قيمة عليك لفقدانك بتاريخ 15/12/2015 حسب ما هو ثابت من الاوراق التحقيقية، عليه قررت المحكمة تبليغك اعلاناً بواسطة صحفيين محليين يومين للحضور امام هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً اذا كنت داخل العراق وخلال ثلاثين يوماً اذا كنت خارج العراق، كما تطلب هذه المحكمة من كل مواطن وفق احكام المادة (22) من قانون المفقود مراجعتها خلال المدة المذكورة وبعبسك سوف تتخذ المحكمة القرار المناسب وفقاً لاحكام القانون.

القاضي / وسام جاسم توفيق

مديرية الاحوال المدنية والجوازات والإقامة  
قسم شؤون الاحوال المدنية/ كركوك

### اعلان

قدم المواطن (ريكر بهاءالدين شريف) دعوى في هذه المديرية لتبديل اسمه من (ريكر الى (هوكر) فمن لديه اعتراض بهذه المديرية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشره في الجريدة وبعبسك سوف تنظر هذه المديرية في الدعوى وفق احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.

الواء / رياض جدي الكعبي  
مدير الاحوال المدنية والجوازات والإقامة العام

### م / انذار

الى السيدة (دانية حيدر عبدالحميد عبدالجبار عبدالحميد)  
أحد ورثة الوكيل المتوفى (حيدر عبدالحميد عبدالجبار عبدالحميد) لمحنة تعبت الشيخ عمر المؤجرة  
تبعاً للقرار القضائي ذي العدد 1531/ب/2018 في 24/12/2018 ولجوهولية محل اقامتكم وانقطاع مراجعتكم للدائرة وإنجاز الالتزامات التعاقدية من شركتكم الأخر في المحطة ولتقديم المشار اليه طلب يروم فيه تمديد العقد التجاري.  
عليه تقرر انذاركم مهلة أمدها شهر واحد فقط للمراجعة ولتوقيع العقد في حال الرغبة، خلافة سبصار الى توقيع العقد مع السيد (عمر عبدالحميد عبدالجبار عبدالحميد) فحسب.

هياة توزيع بغداد  
القسم القانوني

الى / قيس محمد حسن حسين  
اقتضى حضورك الى صندوق الاسكان العراقي/ فرع كركوك طريق بغداد لتثبيت اقرارك بالموافقة على قيام الشريك (سعاد مصلح مهدي صالح) في العقار على القطعة المرقمة (99/789) رقم مقاطعة/ 36 داقوق لغرض تسليفه قرض من صندوق الاسكان وخلال مدة (15) يوم داخل العراق ولمدة شهر واحد خارج العراق من تاريخ نشر الاعلان وبعبسك يسقط حقا في الاعتراض

صندوق الاسكان العراقي  
مدير فرع كركوك

## ألغام «داعش»

## موت يلاحق أبناء المدن المحررة

طرق مرور أرتال القوات الأمنية، وهذا يؤكد الفكر الانتقائي من المدنيين المتجذر لدى عناصر التنظيم الإرهابي.

## ألغام لم ترفع

عضو المجلس المحلي السابق في صلاح الدين، عساف الجبوري، يقول أن «مدناً وبلدات عدة داخل المحافظة ما تزال بعض أطرافها تحتوي على ألغام لم يتم رفعها، خصوصاً المناطق منزوعة السكان، وفي بعض الأحيان يقع ضحية هذه الألغام والعبوات مزارعون ومربو ماشية».

ويؤكد في حديث صحفي أن «معظم الطرق الرابطة بين مراكز المدن، وتحديدًا الفرعية منها، تحتوي على ألغام، لا سيما الطريق ما بين قضائي بلد وسامراء. وهناك انفجارات مستمرة يقع ضحيتها المدنيون، لكن من دون تحرك حقيقي من قبل القوات الأمنية أو الجهات المختصة».

## ملكية خاصة

إلى ذلك، يرى الخبير الأمني عماد علو، أن «داعش تعامل مع المدن التي سيطر عليها كملكية خاصة. لذلك حين اشتدت الحرب عليه من القوات العراقية وطيران التحالف الدولي، أراد الانتقام من هذه المدن، فزرع فيها أعداداً كبيرة جداً من الألغام، وركز على مفاصل حيوية بالنسبة للأطفال، ومنها المساحات الخاصة بألعابهم. لذلك شهدنا خلال الفترة الماضية خسارة عدد من الأطفال بسبب العبوات».

ويبين علو في حديث صحفي، أن «التنظيم خلال فترة ما بعد دحره، بات يستغل الأخطاء والثغرات الأمنية في سبيل مواجهة المدنيين والقوات العسكرية بالعبوات، وقد لاحظنا خلال الشهور الماضية زيادة في الهجمات عبر العبوات»، مشيراً إلى أن «العراق بحاجة إلى الاستعانة بخبرات أجنبية لرفع الألغام، ومن الضروري تمكين الفرق المحلية التابعة للوزارات والجهات الأمنية، وتسهيل عمل المنظمات الدولية ومنها الصليب الأحمر، في هذا الصدد».



## متابعة - طريق الشعب

لا تزال الألغام والعبوات الناسفة التي زرعها تنظيم داعش الإرهابي، تحصد أرواح المدنيين في المدن المحررة، رغم الجهود الأمنية المستمرة في رفعها. وشهدت المدن الشمالية والغربية خلال الفترة الماضية سقوط أعداد غير قليلة من القتلى والجرحى جراء انفجار ألغام ومقذوفات حربية، فيما يُطالب أهالي تلك المدن بمزيد من الجهود في سبيل رفع هذه المخلفات وتعويض المتضررين منها.

ومنذ كانون الأول العام الماضي، وحتى آخر حادث من هذا النوع وقع قبل نحو أسبوعين بالقرب من تكريت في محافظة صلاح الدين، قُتل 18 شخصاً، بينهم ضباط وعناصر أمن، ومدنيون غلبتهم أطفال قريون.

ويبدو أن الأطفال هم الأكثر عرضة لخطر الموت بانفجار العبوات المزروعة في الأراضي والساحات والأرياف - حسب ما نقله وكالات أنباء عن مصادر أمنية عراقية. إذ قتل 3 أطفال مطلع شباط الحالي في قرية العذبة الواقعة على الحدود بين منطقتي بلد والسحافي في محافظة صلاح الدين، وتسبب ذلك في فاجعة دفعت الأهالي إلى مطالبة الحكومة بإعطاء هذا الملف أولوية كبيرة.

وأكثر العبوات المنفجرة تعود إلى فترة احتلال «داعش» بين عامي 2014 و2017، لكن عناصر التنظيم المتخفيين في مخابن متفرقة، عادوا خلال الفترة الماضية إلى استخدام تكتيك زرع العبوات كمرحلة جديدة لمواجهة قوات الأمن. وقد وجه رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، في وقت سابق، بتشكيل لجنة تحقيق بهذه الحوادث المتكررة، التي اعتبرها «أساليب خبيثة»، ودعا الأجهزة الأمنية والمواطنين إلى «الحذر والانتباه».

## فكر انتقائي

المتحدث باسم قيادة العمليات العسكرية المشتركة، اللواء تحسين الخفاجي، يرى أن «نشر العبوات من

قبل داعش، سواء قبل التحرير أم بعده، يندرج ضمن الفكر الانتقائي لحصد أكبر عدد ممكن من أرواح أبناء القوات الأمنية والمدنيين الذين رفضوا الفكر الإرهابي».

ويضيف في حديث صحفي، أنه «بحسب توجيهات رئيس الوزراء، فإن الفرق المتخصصة في رفع الألغام، تكثف جهودها في سبيل إنهاء هذا الخطر»، لافتاً إلى أنه «ليس هناك عدد تقريبي لعدد العبوات والألغام التي خلفها داعش، لكنها في تراجع مستمر مع تقدم قواتنا في رفع أعداد كبيرة منها».

## دعم جهود فرق رفع الألغام

من جهته، يشير عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان، مهدي تقي، إلى أن «أعضاء اللجنة درسوا في وقت سابق من عمر هذه الدورة البرلمانية أكثر من تقرير بخصوص الألغام والعبوات والمخلفات القابلة للانفجار، ومحاولة تسريع ودعم جهود الفرق المتخصصة في رفعها، من أجل منع أي حالات انفجار تطاول مدنيين»، مؤكداً في حديث صحفي أن «الشهور الماضية شهدت أكثر من حالة انفجار أدت إلى مقتل مزارعين وأطفال ونساء في أكثر من مدينة محررة، وهذا يدعو بشكل جاد إلى إلزام القيادة العامة للقوات المسلحة بمتابعة هذا الملف الخطير».

ويؤكد تقي أن «غالبية العبوات التي انفجرت خلال الفترة الأخيرة، كانت مزروعة في مناطق بعيدة عن

## أقول

## العمل شريعة الحياة

## سلام السودان

لا يختلف أحد على كون الشباب مصدراً أساسياً لنهضة البلدان، ودعراً وبقياً يعتمد عليه في الدفاع عن كيانها والذود عن حياضها. فالشباب في أي دولة هم المرأة الصادقة التي تعكس واقع هذه الدولة ومدى نهضتها وتقدمها، والمؤشر الذي يعتمد عليه في التنبؤ بمستقبلها.

لكن هذه الشريحة إذا لم تلق توجيهاً تربوياً يقوم على دعائم الهوية الوطنية والقيم الحضارية والإنسانية، سوف لن يكون لها أي دور فاعل في الحياة. لذلك، لا بد من تأهيل الشاب كي يمارس أدوارهم المطلوبة. فإماداً لو فكر المعنويين، مثلاً، في إطلاق مشاريع اقتصادية تنفذ الوطن وشبابه من عائلة البطالة والفقير والعوز؟! فالعمل هو شريعة الحياة، ومن مسؤولية الدولة تأمينه لمواطنيها. لا سيما شريحة الشباب. لذلك، يتوجب على الدولة، على أقل تقدير، افتتاح المصانع والمعامل، وتوفير فرص عمل للشباب، بدل أن يبقوا ساكنين كالجرار! وطالما أن هناك وفرة مالية لدى دولتنا، فسبكون بالإمكان إعادة تشغيل هذه المؤسسات وحماية الشباب من الضياع والانصياع وراء المخدرات والجريمة والانتحار! أخيراً نقول، إن العمل كان ولا يزال شريعة الحياة الكبرى، في كل زمان ومكان. ولم يكن خروج شبابنا في انتفاضة تشرين الباسلة، إلا للمطالبة بحقوقهم في العمل والبناء والعيش بكرامة.

## نشكر لكم جهودكم.. ولكن!

## بغداد - آيات سعدون

بداية، نقدم شكرنا على عمال النظافة في أمانة بغداد على جهدهم الخدمي، خصوصاً في غسل الشوارع وتنظيفها. إذ إن شوارعنا بحاجة فعلاً إلى جهود كبيرة واستثنائية كي تكون بمستوى لائق. وفي المقابل، مطلوب من المواطنين المساعدة في هذا الجهد، من خلال رمي النفايات في أماكنها المخصصة.

ما نلاحظه، هو أن جهود تنظيف الشوارع وغسلها تنطلق يومياً بداية المساء، تزامناً مع اشتداد حركة المركبات، ما يتسبب غالباً في تظاير الأتربة والأوحال والتصاقها بالمركبات وإعاقتها حركة المارة. لذلك، ننتقد أن تتم المباشرة بهذا الجهد في فترة ما بعد منتصف الليل، كي يكون هناك وقت كاف لجفاف الشوارع بعد غسلها.

## لقطة اليوم



نهر الغراف وسط مدينة الشطرة، ماؤه ملوث وشفافه غاصة بالنفايات، فيما التجاوزات أخفت معالمه!

ماجيد حسين

## عبدوا تقاطع البلديات - المشتل!

## بغداد - طريق الشعب

التقاطع وجعله يستوعب عدداً أكبر من المركبات. كما يقترحون بناء جسر أو شق نفق عند التقاطع. واقتروا أيضاً أن يجري تحويل مسار مركبات الحمل الكبيرة إلى طريق آخر، خلف مناطق العبيدي والكمالية والفضيلية، وصولاً إلى قناة الجيش، لأن هذه المركبات، تسبب زحاما في الطرق الداخلية، وتخلف أضراراً في التبليط نظراً لحمولتها الثقيلة.

التقاطع «لأن المركبات تسير ببطء حينما تمر منه، خوفاً من تضررها، وبالتالي تتكدس وتخلف زحاما كثيفاً»، منوهين إلى أن هذا التقاطع يعد المنفذ الوحيدة للوصول إلى مناطق الفضيلية والكمالية والعبيدي وقضاء الزوراء باتجاه بغداد الجديدة والبلديات.

واقترح المواطنون أن يتم تقليص مساحات الجزيرة الوسطية والريصيفين الجانبيين، من أجل توسيع

اشتكى مواطنون وسائقو مركبات من وجود تخسفات كثيرة في تقاطع البلديات - المشتل قرب «محطة وقود الفضيلية» في بغداد، مبيّنين لـ «طريق الشعب»، أن هذه التخسفات تسبب في عرقلة سير المركبات.

وأكدوا أنهم يستغرقون وقتاً طويلاً في اجتياز هذا

## مواصلة

- بألم وحزن بالغين، تنعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الجمهورية التشيكية، الرفيق والصديق العزيز يحيى بابان (جيان)، الذي فارقت الحياة السبت الماضي بعد تدهور حالته الصحية. والفقيه، وهو من مواليد 1930، ترك إرثاً غنياً حافلاً بالعطاءات الثقافية والوطنية والإنسانية، طوال عقود، انغمز خلالها مع الناس في شجونهم ومحنهم، وفي ركاب حزبه الشيوعي العراقي منذ يفاعته، للذود عن حقوق شعبه ووطنه، ذلك إلى جانب تميّزه الإبداعي الأدبي في القصة والرواية والكتابة المسرحية والصحفية.
- له الذكرى العطرة، ولزوجته وابنته وولده جيان وأهله ورفاقه ومحبيه، الصبر الجميل.
- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الشطرة، الرفيق خليل الغالبي بوفاة شقيقه الشخصية التربوية والوطنية جميل الغالبي.
- للفقيه الذكر الطيب ولأسترته وأخوته وذويه الصبر والسلوان.
- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في المثنى عائلة آل مكتوب بوفاة صديق الحزب الكاتب جبار عبد الحسن مكتوب.
- للفقيه الذكر الطيب ولعائلته الصبر والسلوان.
- يبلغ الأسى والحزن تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى، صديقها محمد شاکر العزاوي، الذي توفي إثر مرض عضال أم به.
- كان الفقيه صديقاً وفيّاً للحزب، ومساهماً في التبرع له، وفي حملاته الانتخابية.
- له الذكر الطيب ولأهله وأحبابه في بهرز الصبر والسلوان.
- يزيد من الحزن والألم، تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة صديق الحزب الشخصية الوطنية د. حسين فالح نجم، بوفاة زوجته إثر حادث مؤسف.
- للفقيده الذكر الطيب ولذويها وعائلتها ومحبيها الصبر والسلوان.
- بألم وحزن عميقين، تنعى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في السويد، الرفيق محمد حسين

## هزيمة لقوى اليمين الحاكم

## انتصار كبير للييسار الأكوادوري في الانتخابات المحلية

عادل محمد

تعرضت حكومة اليمين في الإكوادور بزعامة الرئيس الليبرالي الجديد غيرمو لاسو لهزيمة كبيرة في الانتخابات المحلية والإقليمية، التي جرت الأحد الفائت. وفي المقابل، فاز حزب الرئيس اليساري الإكوادوري السابق رافائيل كوريا "ثورة المواطنين" بالعديد من حكام المحافظات وعمد البلديات. وحتى يوم الثلاثاء الفائت (بالتوقيت المحلي)، أصبح من الواضح أيضاً أن غالبية المواطنين رفضوا جميع الأسئلة الثمانية حول الاستفتاء الذي أراد رئيس الدولة والحكومة من خلاله المضي قدماً لإجراء سلسلة من التغييرات الدستورية. وبينما كان لاسو يعترف بالهزيمة، احتفل اليسار، الاثنين، بانتصاراته.

## رفض لسياسة اليمين

وفي تقييم لنتائج الانتخابات، قال الحاكم الذي أعيد انتخابه لمقاطعة بيتشيتنشا، التي يبلغ عدد سكانها 3.2 مليون نسمة، بولا بابون: "هذا رفض واضح للحكومة وبداية لإعادة إعمار بلادنا". وأضاف "لقد حصلنا على أصوات أكثر من أي وقت مضى". وقال رافائيل كوريا، وكبير وزراء الخارجية السابق، إن هذا أيضاً نجاح للحركات التقدمية في أمريكا اللاتينية. لقد أدرك الناخبون أن الحكومات التقدمية فقط هي التي يمكنها التغلب على الأزمات. الرئيس الأكوادوري السابق، اليساري روفائيل كوريا (2007 - 2017)، الذي يعيش في المنفى بسبب الملاحقة "القانونية" من قبل خلفائه اليمينيين، قاد الحملة الانتخابية لحركته من المكسيك.

في غواياكيل - أكبر مدينة، والمركز الاقتصادي التقليدي وفي نفس الوقت أكبر ميناء في الإكوادور - فاز حزب "ثورة المواطنين" اليساري برئاسة البلدية، وبالتالي أنهى حكم حزب اليمين الاجتماعي السابق الذي استمر 31 عاماً في حكم الميناء. وفي العاصمة كيتو والعديد من المدن والمحافظات الأخرى، انتصر المرشحون اليساريون على شاغلي المناصب السابقين.

وهنا روفائيل كوريا، يوم الاثنين، عبر تويتر بالانتصار على اليمين. وعلى العموم فاز مرشحو اليسار برئاسة 6 محافظات و31 بلدية. وتمت دعوة حوالي 13.5 مليون ناخب لانتخاب 23



محافظا و221 رئيس بلدية ومئات من أعضاء مجالس المحافظات والمدن وأعضاء مجلس المشاركة المدنية والرقابة الاجتماعية. وعلى الرغم من أن التصويت إلزامي لجميع المواطنين الذين تزيد أعمارهم على 18 عاماً في الإكوادور، تخلف عن التصويت 2.6 مليون ناخب. وبحسب المجلس الوطني للانتخابات، بلغت نسبة المشاركة 80.7 في المئة. لقد كان انتصار اليسار الساحق مفاجأة للكثيرين، حيث شهدت الإكوادور أعنف عملية انتخابية في تاريخها. وتم قتل خمسة من المرشحين وأنصارهم وأصيب عشرة آخرون بالرصاص أو الطعن بالآلات الجارحة. وعشية الانتخابات، قُتل عمر مينينديز، مرشح "حزب ثورة المواطنين" اليساري لمنصب عمدة بلدية بويرتو لوبيز. وعلى الرغم من اغتياله، حصل على 46.2 في المائة من أصوات الناخبين، وفاز في الانتخابات. ووفقاً للقوانين النافذة يمكن أن يشغل مقعده مرشح بديل من نفس الحزب.

## فشل استفتاء السلطة

كارثة أخرى حلت بالحزب الحاكم الا وهي نتيجة الاستفتاء على تغيير الدستور. حيث أعلن لاسو في الخريف الفائت بعد التظاهرات والإضرابات والاحتجاجات التي قامت بها جماعات السكان الأصليين ضد تزايد الفقر والعنف، أنه يريد إجراء استفتاء على ثماني قضايا لـ "معالجة

## شبح يجوب واشنطن

اعداد: طريق الشعب

الى ما حققته التجارب الاشتراكية من إنجازات هائلة سواء في قيادة كفاح الطبقة العاملة في أرجاء العالم من أجل حقوقها العادلة، ودعمها لنضال البشرية من أجل الحقوق الديمقراطية والأقليات، والتحرر من الاستعمار والاستغلال، الى جانب تحقيق مستويات متقدمة من العدالة الاجتماعية.

وإذ كان الغرض من قرار الجمهوريين، كما يبدو، إحراج كتلة الحزب الديمقراطي، لاسيما بعد أن صوت قرابة نصفها فقط لصالح مشروع القرار، على عكس أيام الحرب الباردة، حيث كان الجميع يصوتون لصالح هكذا قرارات، فإن البعض عد نتيجة التصويت مؤشراً لفشل مساعي واشنطن في تبشيع صورة الاشتراكية والتعامل معها كأمر مخيف، وهو ما عكسه استطلاع آخر للرأي، أظهر تحسباً 65 في المائة من الشباب لفكرة الاشتراكية، فيما لم يكن يؤيدها قبل عشرين عاماً سوى صوت نائب واحد يدعى بيرني ساندرز.

في الوقت الذي لا يفكر فيه أحد في واشنطن بتحميل "الرسمية" مسؤولية جرائم الإبادة والقمع التي ارتكبت في تشيلي، أيام حكم بينوشيت، أو في إندونيسيا أيام حكم سوهارتو أو في العراق في ظل النظام الصدامي أو في جمهوريات الموز بأمريكا اللاتينية التابعة للإمبريالية الأمريكية، أحى الكونغرس أجواءً مكارثية، بإصدار قرار يدين ما أسماه "أهوال الاشتراكية"، مندداً بعدد من قادة التجارب الاشتراكية كستالين وشافيز ومادورو وكاسترو، وواصفاً إياهم بالأشرار التاريخيين، الذين ارتكبوا "بعضاً من أعظم الجرائم في تاريخ البشرية" على حد وصف القرار، لأنهم قاموا بتأميم الأراضي والشركات، معتبراً ذلك تقليداً لتعامل البلاشفة مع الكولاك، في مقارنة سخيفة وذات مستوى هابط.

ورغم رفض وإدانة كل المؤمنين بالاشتراكية لأية جرائم ارتكبت باسمها، بدون أي تحفظ، فإن أي تقييم موضوعي للتاريخ لا بد أن يشير

## تونس.. الآلاف يتحدون الرئيس سعيد في احتجاجات جابت مدناً عدة

تونس - وكالات

بأي شكل. وأثبت الاتحاد العام التونسي للشغل، الذي يقول إنه يضم أكثر من مليون عضو، قدرته على إغلاق الاقتصاد بالإضرابات. ووصف الاتحاد العام التونسي للشغل محاكمة نقابيين واعتقال آخرين بأنه "استهداف مباشر للنقابة وإعلان حرب عليها من الرئيس".

وشملت الاحتجاجات العاشدة لاتحاد الشغل مدن صفاقس وجندوبة وتوزر والمنستير وبنزرت والقصرين والقروان ونابل. وجاب المحتجون شوارع المدن في مسيرات رفعت شعارات رافضة لخيارات السلطة الاقتصادية والسياسية.

ورفع آلاف المتظاهرين في صفاقس شعارات "أوقفوا الاعتداء على الاتحاد، حريات حريات، دولة البوليس وفات (انتهت)، لالا لرفع الدعم، لا لبيع المؤسسات العامة، لا خوف لا رعب.. الشارع ملك الشعب".

تدفع الآلاف من أنصار اتحاد الشغل ذي التأثير القوي في تونس، امس السبت، الى الشارع في عدة مدن، احتجاجاً على "اعتداءات السلطة على الحريات والحقوق النقابية"، في استعراض قوة ضد الرئيس قيس سعيد.

وتزيد احتجاجات السبت في ثماني مدن الضغط على سعيد الذي يواجه انتقادات داخلية وخارجية بعد موجة اعتقالات أخيرة شملت سياسيين بارزين ومنتقدين لسعيد ومدير إذاعة موزايك إف إم المستقلة.

وقال الرئيس قيس سعيد إن المعتقلين متهمون بالتآمر على أمن الدولة والوقوف وراء نقص السلع الأساسية ورفع أسعارها.

وقال إن الهدف هو محاسبة المذنبين على قدم المساواة وليس في ذلك أي استهداف للحريات

المشاكل التي لم تتمكن الإكوادور من حلها". وعلق الخبير الاقتصادي الإكوادوري ماورو أندونيو في مقابلة مع راديو وتلفزيون فيس على أن "الرفض" الواضح للاستفتاء هو "دليل قاطع على رفض الشعب لللاسو". وبعد فترة وجيزة من اعتراف رئيس الحكومة بالهزيمة، دعا الأحزاب السياسية الأخرى إلى "وحدة وطنية كبيرة"، فيما رفض كوريا محاولة لاسو، ودعا إلى الإطاحة به قبل نهاية فترة ولايته. ونحن بحاجة إلى تجاوز فكرة أن الديمقراطية تنتظر الانتخابات كل أربع سنوات. نقل عن كوريا قوله على موقع تليفزيون الاكوادور على الانترنت يوم الاثنين: "لاسو عملية احتيال كبيرة وشريك في تدمير البلاد، ويجب اسقاطه".

## أهمية انتصار اليسار

تأتي أهمية هذا الانتصار، من كونه يأتي بعد فوز اليمين في جولة الانتخابات الرئاسية الثانية، في 11 نيسان 2021، بعد ان فاز مرشح تحالف "الاتحاد من أجل الأمل" اليساري أندريس أراوس، في الجولة الأولى منها في 7 شباط من نفس العام بنسبة 32,71 في المائة، وتقدم التحالف الكتل المتنافسة في الانتخابات البرلمانية أيضاً، لكن عدم توحيد قوى اليسار لدعم المرشح اليساري الفائز، بسبب التنافس غير المجدي، والروح الفتوية الضيقة، كان قد ساعد اليمين على القفز الى السلطة.

## الإضرابات تشل مطارات ألمانيا

برلين - وكالات

بشمالي ألمانيا مساء الخميس. وجرى تعليق العمليات في وقت لاحق في مطارات فرانكفورت وميونخ وشتوتغارت وبريمن ودورتموند. وتتعاظم المطارات الألمانية التي يشملها الإضراب مع ما يقرب من ثلثي ركاب الطيران على مستوى البلاد.

واضطرت أكبر شركة طيران ألمانية إلى إلغاء حوالي 1300 رحلة طيران جراء الإضراب التحذيري الذي دعت إليه نقابة "فيردي" في كبريات المطارات الألمانية، بما في ذلك مركزي "لوفتهانزا" في فرانكفورت وميونخ.

خلت العديد من أهم المطارات في ألمانيا من الركاب بسبب إضراب دعت إليه نقابة "فيردي" للعاملين في قطاع الخدمات، في خطوة أثرت على مراكز السفر في جميع أنحاء البلاد يوم الجمعة (17 شباط 2023).

وتمت دعوة الموظفين العموميين والأمن والموظفين الأرضيين في سبعة مطارات في جميع أنحاء البلاد للمشاركة في الإضراب واسع النطاق. وبدأ الإضراب في مطاري هامبورغ وهانوفر

## نتنياهو عالق في تناقضاته

الضرورة للآداء الجيد الديمقراطي للمؤسسات، معنى آخر بالنسبة إلى المعهد الوطني وكذلك قادة المعارضة واصوات من اليمين واليسار، فإن المشاريع التشريعية للاتلاف الجديد الحاكم هي انزلاق نحو الاستبداد ونحو نموذج غير ليبرالي وهي تهديد مميت للديمقراطية الاسرائيلية وخطر على تماسك المجتمع .

بالنسبة إلى نتنياهو الذي لا تزال أولوياته هي اضعاف المحكمة العليا، وعلى المدى الطويل اقامة علاقات مع العربية السعودية كما رسمه له دونالد ترامب، كذلك يجب عليه الحد من انعدام الأمن في الضفة الغربية، دون اطلاق عملية عسكرية من شأنها اثاره العالم العربي وخاصة السعودية، كما يجب عليه تقديم تعهدات جازمة إلى حلفائه من اليمين المتطرف من خلال مضاعفة العقوبات الجماعية ضد الفلسطينيين، والتي تعتبر غير قانونية بموجب القانون الدولي، منها هدم المنازل، الطرد وسحب حقوق الإقامة وتشجيع المستوطنين على تسليح انفسهم أكثر.

كل هذه الاجراءات لا تعتبر كافية من قبل حلفائه، ولكن كيف يكون الأمر بخلاف ذلك مع رئيس وزراء يحاول الهرب من قضائه، وتشكيل تحالف مع سياسيين مثل بن غفير وسموتريتش (قررت المحكمة العليا على الحكومة انهاء عمل هذا الوزير، ادانته بقضايا عديدة) - المترجم، رجلين تخصصهما إطفاء الحرائق بالبنزين.

\*الموقع: ميديا بار- كانون الثاني 2023

هرتزل هاليفي، قدم رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق الجنرال ايف كوخاني، في مؤتمر صحفي أمام صحفيين متخصصين في الأمور العسكرية تقييماً لأربع سنوات من قيادته، ذكر فيه أنه أبلغ رئيس الوزراء رفضه لوقف التمويل وكذلك وقف التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية، وأخيراً أبدى معارضته لاختفاء هذه السلطة، لأنهم حسب رأى الجنرال سوف يتوجب عليهم دعوة قطاعات احتياطية نشرها في المدن الفلسطينية، هذا ما ذكرته صحيفة هارترس، لذا أصبح وجوده غير مريح لرئيس الوزراء لأنه على خلاف مع حلفائه من اليمين الديني المتطرف والذي يسعى نتنياهو إلى دعمهم له في مشاريعه ضد العدالة، كما رفض نقل تنسيق أنشطة الحكومة في الأراضي المحتلة، وهو من مسؤولية هيئة الأركان العامة إلى وزارة المالية بناء على طلب الوزير الديني سموتريتش، وأن يتم نقل قيادة شرطة الحدود في الضفة الغربية من الجيش إلى جهاز الامن القومي حسب رغبة الوزير اليميني المتطرف بن غفير، وأن تقدم ضمانات الحصانة للشرطة في ممارسة مهامهم .

هذه ليست المشكلة الوحيدة التي يوجهها نتنياهو مع المسؤولين العسكريين والأمنيين، في 23 كانون الثاني/يناير 2023، قدم مدير المعهد الوطني للدراسات الأمنية لرئيس الدولة نسخة من "التحليل الاستراتيجي" السنوي وفيه تحذير غير عادي بشأن الخطر الذي تتعرض له "المرونة الاجتماعية" للمجتمع الاسرائيلي من خلال اضعاف واختفاء "الصواب والتوازنات"

المرء ان يكون خبيراً لفهم أن الوضع الأمني في الضفة الغربية يمكن ان يصبح متفجراً.

غليان كامن في نفوس الفلسطينيين وخاصة الشباب ضد سلطتهم الفلسطينية لعدم الكفاءة والشريعة الديمقراطية وفساد قادتهم وموقفهم السلبي في مواجهة القوة العاشمة الاسرائيلية ذات الطموحات السياسية والارضية الكبيرة والتي سبق وصفها وتوثيقها لسنوات، اضافة إلى ذلك عدم وجود حلول لما يتعرضون له من مهانة واذلال بسبب عقود من الاحتلال والاستعمار وانشاء المستوطنات، وقد تم استثمار هذا الغضب من تيارات اسلامية نشطة.

إن هذ الثورة لا بد من انفجارها وبشكل عنيف، بل أصبح حتمياً ان تنفجر نتيجة الاستفزازات من جانب حلفاء نتنياهو والدينيين والقوميين المتطرفين والمعادين لأي شكل من اشكال الدولة الفلسطينية المستقلة. قتل معبد نفيه يعقوب في المستوطنة في ضواحي القدس مثل القتلى في سلوان في حي فلسطيني في القدس، احتله المستوطنون منذ سنوات. استطلاع مشترك أجراه مركز ابحاث فلسطيني في رام الله وجامعة تل ابيب في كانون الاول/ديسمبر 2022، أظهر أن الأمل في اقامة دولتين لم يكن بهذا الضعف منذ أكثر من 20 سنة، وأظهر 40% من الفلسطينيين الحاجة إلى اللجوء إلى الكفاح المسلح، وبحسب نفس الاستطلاع، كما اعتقد 61% من الفلسطينيين و65% من الاسرائيليين، أن انتفاضة جديدة تلوح في الأفق.

أيام قليلة من تسليم منصبه إلى خليفته الجنرال

رئيس الوزراء من الفساد، الاحتلال، فقدان الثقة، وخيانة الأمانة، ومن الملاحقة القانونية المقامة ضده منذ خمس سنوات، هذه الاصلاحات التي وعد حلفاؤه من اليمين الديني المتطرف بدعمها مقابل دخولهم إلى كابينه الوزارة، وبذلك سيسمح للكنيست (البرلمان الاسرائيلي) بفرض وجهات نظرهم على المحكمة العليا، وهذا ما يدفع المعارضة بالوقوف ضد هذه المشاريع لأنها تعتبر نهاية حكم القانون وبداية تغير سلطوي للسلطة والذي بدء بالهجوم على وسائل الإعلام. (دولة اسرائيل لا تملك دستوراً وإنما مجموعة قوانين اساسية، وأي قرار يتخذه الكنيست يرفض من قبل المحكمة العليا، إذا كان هذا القرار يتعارض مع هذه القوانين الاساسية، وهذه المحكمة متكونة من تسعة قضاة، ثلاثة يتم تعيينهم من قبل الكنيست، والاصلاح الجديد يعطي صلاحية للكنيست بتعيين خمسة قضاة - بدل ثلاثة سابقا-المترجم).

بنيامين نتنياهو بعد مؤتمره الصحفي في القدس يوم 25 كانون الثاني/يناير 2023، كان منتشياً من نجاحه الانتخابي (نسبة كبيرة من الشباب صوت له- المترجم) وتعززت قناعاته بدعم مجموعة من المستشارين المخلصين، ولا يبدو أنه قاس طبيعة وتركيبة المعارضة لمشاريعه الوحشية، إن ما يقرب من 400 اقتصادي سيوقعون تحذيراً من العواقب غير المتوقعة للتحويل الاستبدادي للنظام، بل حتى العاملين في صناعات التكنولوجيا المتطورة سوف يكونون ضده، وأكثر من ذلك أنه تجاهل غضب السكان الفلسطينيين، ولا يحتاج

رينيه بكمان

إعداد وترجمة: فؤاد الصفار

انعدام الأمن، العنف في الضفة الغربية والقدس الشرقية، مظاهرات في إسرائيل ضد مشاريع تهدد المؤسسات الديمقراطية، استياء في الجيش، مشاكل اقتصادية ومصرفية، نتنياهو يواجه أزمات متعددة الأوجه منذ شهر من عودته إلى السلطة على رأس أكثر الحكومات يمينية ودينية وعنصرية في التاريخ الإسرائيلي، هذه الأزمة خطيرة ومعقدة وغير مسبوقة في بلد عرف منذ ثلاثة أرباع القرن أوضاعاً غير مستقرة. هذه المشاكل الأمنية الواضحة الناشئة عن العمليات الاجرامية التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي والانتقام المميت" أو "الردود الطبيعية" من قبل الجماعات الاسلامية المسلحة الفلسطينية أو الأفراد، وهذه الصعوبات والمخاطر المتعددة لم تتوقعها الحكومة، بل هي من ساهمت في خلق هذه المشاكل التي تثير القلق بشكل كبير، خاصة انها مصحوبة بمناخ سياسي واجتماعي شديد التوتر.

كل أسبوع ومنذ تشكيل حكومة نتنياهو تخرج مظاهرات ضخمة (100000) مواطن في تل ابيب خلف شعارات منددة بإصلاحات الحكومة وخاصة ما يتعلق بالعدالة (المحكمة العليا)، والذي يعتبرها المنظمون خطرة على عمل المؤسسات الديمقراطية وتهدد الازدهار الاقتصادي. هذه الاصلاحات تهدف إلى حماية

## بابل تستذكر الشهداء الشيوعيين الخالدين

الحلة - محمد صادق المحاولي

استشهد شقيقة شهيد محمد سعيد في مواجهة انقلابي شباط 1963. وشهد الحفل، الذي أداره الرفيق سامي الربيعي، قراءات شعرية ساهم فيها كل من الشاعر حسين بنيان، والشعراء د. وليد الزبيدي وطارق حسين وسعد الشريفي. كذلك عرض فيلم عن يوم الشهيد الشيوعي، من إعداد الفنانين مصطفى محمد وسامي الربيعي. وقدمت أيضا أغنيات وأناشيد وطنية. وفي الختام، وزعت ألواح تقديرية على عائلات شهداء الحزب في بابل. وقد تناوب على توزيع الألواح كل من عضو اللجنة المركزية وسكرتير المحلية الرفيق بهجت الجبائي، والناشط المدني والشخصية الوطنية جليل الجبائي، وعضو مجلس محافظة بابل السابق الرفيق زهير ناهي، وعضو لجنة العلاقات الوطنية الرفيق عبد السيد الحسيني.



## شيوعيو البصرة يستذكرون شهداء حزبهم



البصرة - طريق الشعب

الجيش والشعب التي نهضت بالعراق إماما نهوضاً.

الرفيق صبيح عمر، وهو شقيق ثلاثة شهداء، ألقى كلمة باسم عائلات شهداء الحزب، وأشار فيها إلى بسالة الشهداء وهم يدافعون عن الحرية والعدالة الاجتماعية.

وفي سياق الحفل، عُرض فيلم توثيقي في المناسبة أعده المكتب الاعلامي للمحلية.

كما ألقى قصائد من قبل الشعراء عبد الامير الجبائي وعبد السادة البصري وبلقيس خالد ومقداد مسعود وصبيح عمر وجلال عباس.

كذلك قدم الرفيق سجاد الموسوي عرضاً شعرياً في الذكرى.

وفي الختام، وزعت شهادات تقدير على المساهمين في إعداد وطباعة كتاب "شهداء البصرة"، ليهتف الجميع بعدها: "سنمضي.. سنمضي الى ما نريد وطن حرّ وشعب سعيد".

احتضنت "قاعة الشهيد هندال جادر" في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، الخميس الماضي، حفلاً في مناسبة يوم الشهيد الشيوعي 14 شباط، حضره جمع غفير من الشيوعيين ومجيبهم وممثلون عن عدد من القوى السياسية.

بدأ الحفل الذي أداره الرفيق باسم محمد حسين، بوقوف الحاضرين دقيقة صمت لإجلالاً لشهداء الحزب والوطن، ثم الاستماع للنشيد الوطني والأممي.

بعدها ألقى الرفيق حسين حسن كلمة اللجنة المحلية في المناسبة، واستذكر فيها الشهيد الخالد فهد ورفاقه الأبطال، الذين أعدموا يوم 14 شباط عام 1949،

معرضاً على أحداث انقلاب شباط 1963 المؤلمة "حيث طوفان الدم الشيوعي ومجيء البعثيين بقطار أمريكي لوأد ثورة

## شيوعيو كربلاء يحتفلون بيوم الشهيد الشيوعي



هذا وتسلمت اللجنة المحلية في الذكرى، باقة ورد من عائلة الشهيدين عباس عليوي وعلي عبد الكريم.

كربلاء - غانم الجاسور

أحيا شيوعيو كربلاء واصداقاهم، عصر الاثنين الماضي، ذكرى يوم الشهيد الشيوعي بحفل خطابي احتضنته قاعة اللجنة المحلية للحزب.

أدارت الحفل الرفيقة كوثر كاظم ناصر واستهلته بكلمة في المناسبة. ثم دعت الحاضرين إلى الاستماع للنشيد الوطني والوقوف دقيقة صمت إكراماً لشهداء الحزب والحركة الوطنية وانتفاضة تشرين.

بعدها ألقى نائب سكرتير المحلية الرفيق مرتضى إبراهيم الحلاوي، كلمة الحزب في المناسبة، وقال فيها أنه "في مثل هذا اليوم نتذكر النداء المدوي الذي أطلقه الرفيق الخالد فهد مؤسس الحزب الشيوعي العراقي: (الشيوعية أقوى من الموت وأعلى من اعداء المشائقي)، مضيفاً أنه "من الدلالات العميقة هو أن يتجدد ذلك النداء في أمثلة الشهيد

سلام عادل الذي تحدى جلاديه بكل شجاعة واصرار وصمود منقطع النظر".

وأكد أنه "واهم من يظن أن بوسع القضاء على حزب العمال والفلاحين.. هكذا قال التاريخ وهكذا أرادت الحياة".

وتناول الرفيق الحلاوي في الكلمة، الوضع السياسي الراهن في البلاد، والأزمة الاجتماعية البيئية الناجمة عن نهج المحاصصة الطائفية المقيت واستشرأ الفساد.

وكانت لعائلات الشهداء كلمة ألقاها الرفيق صباح أبو دكة، واستذكر فيها شهداء الحزب الذين سطروا صفحات من البطولة والصمود في تاريخ حزبهم ووطنهم، وقدموا أعز ما يملكون في سبيل الوطن والشعب.

وللتبار الديمقراطي كانت هناك كلمة ألقاها الأستاذ جبار العلي، ثمن فيها بطولات شهداء الحزب. وقال أن "خسارة هذه النخبة الخيرة من أبناء عراق الحضارات، ومن كل مكوناته

## في الشطرة

## الشيوعيون يحيون يوم الشهيد

الشطرة - أحمد زكي

من تصدر الكوكبة المبدعة من المناضلين يوسف سلمان (فهد) وسلام عادل".

وأضافت الكلمة: "لقد أרך الرفيق الخالد فهد باستشهاده زمنا بطوليا يليق بكل مناضل نذر نفسه للوطن والديمقراطية والسلام".

وشهد الحفل قراءات شعرية ساهم فيها الرفاق والأصدقاء وممثلي القوى المدنية والديمقراطية.

أدار الحفل الرفيق سعد عزيز، وافتتحه داعياً الحاضرين إلى الاستماع للنشيد الوطني والوقوف دقيقة صمت في ذكرى شهداء الحزب والحركة الوطنية.

بعدها ألقى الرفيق احمد اليساري كلمة اللجنة المحلية في المناسبة، واستذكر فيها فضائل شهداء الحزب والوطن من أجل إقامة دولة مدنية وديمقراطية، والدفاع عن الفئات المهمشة والكادحة.

وتلقى الحفل كلمة في المناسبة أرسلها الرفيق المغترب محمد حسين جلود، وألقاها بالنيابة الرفيق ماجد جابر. وجاء فيها: "أنا نحتفي بالزمن المضي الذي أراه الرعيل الأول من شيوعي وطننا لوطننا، ومنهم

من تصدر الكوكبة المبدعة من المناضلين يوسف سلمان (فهد) وسلام عادل".

وأضافت الكلمة: "لقد أרך الرفيق الخالد فهد باستشهاده زمنا بطوليا يليق بكل مناضل نذر نفسه للوطن والديمقراطية والسلام".

وشهد الحفل قراءات شعرية ساهم فيها الرفاق والأصدقاء وممثلي القوى المدنية والديمقراطية.

أدار الحفل الرفيق سعد عزيز، وافتتحه داعياً الحاضرين إلى الاستماع للنشيد الوطني والوقوف دقيقة صمت في ذكرى شهداء الحزب والحركة الوطنية.

بعدها ألقى الرفيق احمد اليساري كلمة اللجنة المحلية في المناسبة، واستذكر فيها فضائل شهداء الحزب والوطن من أجل إقامة دولة مدنية وديمقراطية، والدفاع عن الفئات المهمشة والكادحة.

وتلقى الحفل كلمة في المناسبة أرسلها الرفيق المغترب محمد حسين جلود، وألقاها بالنيابة الرفيق ماجد جابر. وجاء فيها: "أنا نحتفي بالزمن المضي الذي أراه الرعيل الأول من شيوعي وطننا لوطننا، ومنهم

## نشاطات متنوعة لشيوعيين نينوى في يوم الشهيد

الموصل - طريق الشعب

الحاضرون بعدها: "سنمضي.. سنمضي إلى ما نريد وطن حر وشعب سعيد".

أما في بلدة ألقوش، فقد زارت منظمة الحزب ورابطة الأنصار الشيوعيين مقبرة شهداء الحزب الشيوعي العراقي والموقع التذكاري الرمزي للشهداء الشيوعيين المغيبين، في أربيل. ووضع الرفاق باقات ورد في الموقع التذكاري. كذلك قام شيوعيو ألقوش بزيارة العشرات من عائلات الشهداء، وأقربائهم، وقدموا لهم باقات ورد في المناسبة. بينما زار العديد من الرفاق أضرحة الشهداء في دير الربان هرمز ومقبرة الآباء والأجداد في ألقوش، وكلوها بالورد.

وفي بعشيق، زار الرفاق أضرحة الشهداء هناك، وكلوها بالورد. كما زاروا عدداً من عائلات الشهداء، ورفعوا لافتات في المناسبة.



في مناسبة يوم الشهيد الشيوعي 14 شباط، نظمت اللجنة المحلية للحزب في نينوى والمنظمات التابعة لها، نشاطات متنوعة. اللجنة الاساسية للحزب في الموصل عقدت في المناسبة، على قاعة المحلية، جلسة استذكارية تضمنت عرض فيلم عنوانه "شمس الدروب"، يستعرض مسيرة شهداء الحزب ابتداء من الشهيد ميشيل طويق، أول شيوعي أعدم عام 1946.

بعدها ألقى الشاعر سعد الطيار قصيدة عن الأم الشيوعية. ثم افتتح الرفاق معرضاً فوتوغرافياً لمصور "نكرة السلمان" عادل الربيعي. وفي ختام الجلسة وزعت ألواح تقديرية على عدد من عائلات شهداء الحزب، ليردد

## شيوعيو الكوت يحيون ذكرى شهداء حزبهم

الكوت - علي جبار

أقامت اللجنة الأساسية للحزب الشيوعي العراقي في الكوت، الجمعة الماضية، حفلاً في مناسبة يوم الشهيد الشيوعي 14 شباط، حضره جمع من الشيوعيين وأصدقائهم.

الحفل الذي أقيم على "قاعة الشهيد حميد ناصر الجبلاوي" في مركز المدينة، أداره الرفيق عيسى مسلم، وافتتحه داعياً الحاضرين إلى الوقوف دقيقة صمت في ذكرى شهداء الحزب والوطن، ثم إلى الاستماع للنشيد الوطني.

بعد ذلك، ألقى نائب سكرتير محلية واسط للحزب الرفيق تيسير حذر العتاي، كلمة في المناسبة أشاد فيها ببطولات شهداء الحزب وتحديهم الجلادين وإصرارهم على مواصلة النضال والكفاح لتحقيق أهدافهم السامية، التي ألهمت كل المناضلين ضد سلطات الاستبداد.

ثم ألقى الشاب محمد نجم، نجل شهيد انتفاضة تشرين الرفيق علي نجم، كلمة باسم عائلات الشهداء، أعقبه صديق الحزب المهندس باسم خميس بقراءة كلمة باسم التيار الديمقراطي العراقي في واسط.

وتخللت الحفل قراءات شعرية ساهم فيها الشعراء سعد الواسطي والسيد سعد الصافي وقاسم عبد وعدي فريد وحسين البهائي.

## شيوعيو الهندية:

## يا قوى التغيير اتحدي

الهندية - غانم الجاسور

الدولة المدنية الديمقراطية والعدالة الاجتماعية في وطن حر وشعب سعيد".

وتابع الرفيق حسين قائلا في كلمته: "ونحن نخوض غمار المواجهة السياسية جماهيرياً وفكرياً، فإننا مدعوون إلى أن نجعل من هذه المناسبة الجليلة، يوم الشهيد الشيوعي، حافزاً لاستنهاض الهمم والطاقات المتجددة نحو تحقيق اهدافنا النبيلة".

وكانت لعائلات الشهداء كلمة ألقاها الرفيق عامر سعيد أبو سنة، ليعقبه الرفيق هادي عودة الكفري بالحديث عن محطات نضالية بطولية لشهيدات وشهداء الحزب من أبناء قضاء الهندية وكربلاء، منهم الشهيدات رضية ياس السعداوي، رسمية جبر الوزني وماجدة عبد الكريم الجبوري.

كذلك قدم الرفيق الكفري نبذة عن سير قادة الحزب والشهداء الخالدين فهد وحازم وصارم وسلام عادل. وتخللت الحفل قراءات شعرية ساهم فيها الشعراء صاحب سعد الخفاجي وعبد الحسين عنبر ومؤيد الخالدي.

وفي الختام، وزع الرفيق سلام القريني شهادات تقدير باسم المنظمة، على كل المساهمين في الحفل.

تحت شعار "يا قوى التغيير اتحدي"، أقامت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء الهندية، حفلاً في مناسبة يوم الشهيد الشيوعي 14 شباط.

حضر الحفل الذي أقيم على قاعة المنظمة وفد من اللجنة المحلية للحزب في كربلاء، وممثلون عن التيار الديمقراطي والبيت الثقافي في الهندية واتحاد الأدباء والكتاب في كربلاء، وجمع من الرفاق وأصدقائهم.

الرفيق خالد شاكر عودة أدار الحفل وافتتحه داعياً الحاضرين إلى الوقوف دقيقة صمت في ذكرى شهداء الحزب والحركة الوطنية، ثم إلى الاستماع للنشيد الوطني. بعدها ألقى نائب سكرتير منظمة الحزب الرفيق حسن مهدي حسين كلمة في المناسبة، حيا فيها شهيدات وشهداء الحزب الذين رفعوا راية التحرر والنقد والتغيير، وسائر شهداء الحركة الوطنية وانتفاضة تشرين.

وقال: "نقف لإجلالاً لعنادهم بأن دماءهم الزكية التي روت ارض الرافدين لم تذهب هدراً، ونحن على الدرب سائرون حتى تحقيق النصر الناجز واقامة

## الزلازل الأكثر دموية منذ مائة عام على جانبي الحدود التركية السورية

## أردوغان يمنع مساعدة الأكراد ويقصف مناطق شمال شرقي سوريا

رشيد غويلب

الزلازل الذي بلغت قوته 7.8 درجة في ليلة 5-6 شباط هو الأكثر دموية في المنطقة منذ مائة عام. بدأ الزلازل بهزتين كبيرتين، تبعتهما أكثر من 350 هزة ارتدادية، بعضها قوي جداً، أدت إلى القضاء على البلدات والقرى الصغيرة بالكامل، لا سيما في محافظة هاتاي التركية وفي سوريا. الجميع خائفون، ينام الناس في الشارع أو في السيارة. لا أحد يريد العودة إلى منزله. لقد أودى الزلازل، حتى يوم 12 شباط بحياة أكثر من 34 ألف ضحية، منها 29605 في تركيا وأكثر من 4500 في سوريا، ولا يزال مسلسل الموت والخياب مستمر. والمناطق الأكثر تضرراً هي المناطق التي تسكنها أكثرية كردية على جانبي الحدود التركية السورية. في سوريا، تضررت إدمان الخارجة عن سيطرة الدولة السورية، ومنطقة عفرين التي تحتلها تركيا، ومحيط حلب الخاضع لسيطرة الدولة، ومناطق شها وكوباني الخاضعة للإدارة الذاتية.

بتوزيع سلال غذائية ووجبات جاهزة لأولئك الذين لم يعودوا قادرين على طهي الطعام بأنفسهم. وترسل هذه المنظمات طواقم طبية وسيارات إسعاف إلى المباني المدمرة، بالإضافة إلى تقديم المساعدة الفورية للجرحى. وقال وزير البيئة والتعمير والتغير المناخي التركي مراد كوروم: "لن نسمح بأي تنسيق آخر غير ذلك من خلال الإغاثة الحكومية من الكوارث". لا يجوز جمع التبرعات العينية والأموال إلا من خلال هيئة الحماية المدنية في تركيا. وبهذه الحجة، تمت مصادرة مواد الإغاثة التي جمعتها المنظمات غير الحكومية لضحايا الزلازل. يريد أردوغان اغتنام الفرصة واستخدام كارثة الزلازل كذريعة لإجراء الانتخابات المقبلة في المناطق الكردية في ظل ظروف طارئة.

## الإرهابيون على خطى أردوغان

سلوك مليشيا "هيئة تحرير الشام" الإرهابية مثال بارز على سوء استخدام المساعدات الإنسانية لأغراض سياسية. لقد أكد متحدث باسم الأمم المتحدة، على أن مليشيا هيئة تحرير الشام التابعة لتنظيم القاعدة والتي تسيطر على مدينة إدلب شمال سوريا مع مجموعات إرهابية أخرى. توقفت، أخيراً، عن نقل مساعدات الهلال الأحمر السوري لضحايا الزلازل العنيف، والذي سيرتفع عددهم، وفق تقديرات منظمة الصحة العالمية، إلى 50 ألفاً. قال متحدث باسم هيئة تحرير الشام لرويتز صراحة "لا يمكننا السماح للنظام باستغلال الموقف وإظهار أنه يقدم مساعدات". وأشار إلى أن تركيا فتحت جميع الطرق حتى تصل المساعدات من هناك إلى إدلب عبر منافذ حدودية غير معبر باب الهوى، فلا داع لدعم دمشق.

## حزب الشعوب الديمقراطي يعلق فعالياته

بسبب كارثة الزلازل الذي ضرب تركيا وسوريا، أوقف حزب الشعوب الديمقراطي جميع أنشطته حتى يتمكن من استخدام كل طاقته في أعمال الإنقاذ. وقد شكل فريقاً لإدارة الأزمات ويعمل مع أفني متطوع في مناطق الزلازل. وقال القيادي في الحزب محفوظ غولبوز، إن آلاف المواطنين ما زالوا تحت الأنقاض. "نحن غاضبون. ونشعر بغضب شعبنا". وأضاف، مشدداً على أن "الجهود المبذولة غير كافية، لقد ترك الناس يواجهون مصيرهم".

وأضاف: "إن ما يحدث في منطقة الزلازل يتناقض بشكل صارخ مع ما تقوله حكومة تحالف حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية. الواقع مختلف تماماً، إنه مقلق ومرور. هناك مناطق قرى ومستوطنات لم يتم الوصول إليها بعد، ولم يتم فيها تقديم أدنى مساعدة. تتلقى مراكز تنسيق الأزمات لدينا مكالمات عديدة، زملأونا دائماً على الهاتف. وبحسب المعلومات المتوفرة لدينا، فإن آلاف الأشخاص تحت الأنقاض. لسوء الحظ، يرتفع عدد القتلى مع كل دقيقة تمر. وما تقوم به الحكومة غير كافي.

نحن نتعامل مع حكومة لا تسمح للمجتمع المدني والأحزاب السياسية بالمساهمة ومتمسكة بمركزة كل شيء، لكنها غير قادرة على ذلك. يجب أن نعب عن حقيقة واضحة لا لبس فيها: الحكومة غارقة في الأنقاض. نحن نتعامل مع حكومة ترى الموت قدراً وتهدد الجمهور. والوفيات التي تحدث بعد الكوارث هي نتيجة للتنظيم الخاطن والنظام القائم على الربح. نحن لا نقبل أن تأتي لتقول، تعال وقل ما يمكننا فعله، إنه القدر".

## تضامن أممي

في يوم 11 شباط الحالي، ولأول مرة منذ 30 عاماً، تم فتح المعبر الحدودي بين الدولتين المتحاربتين تركيا وأرمينيا، حتى تتمكن قافلة المساعدات الأرمينية من عبور جسر مارغارا. وأرسلت كوبا الاشتراكية فريقاً طبياً قوامه 32 شخصاً من الأطباء والفنيين إلى تركيا. من ناحية أخرى، أوقفت وكالة الإغاثة الفنية وغيرها من المنظمات الإغاثة الألمانية والنمساوية عمليات الإنقاذ يوم السبت في مواجهة "المشاهد المضطربة"، لأن حياة المغيثين قد تتعرض إلى الخطر، كما قالت متحدثة وكالة الإغاثة في بون. ربما تكون الخلفية القرار هي ندرة الطعام ومياه الشرب.

ومنذ أيام الزلازل الأولى أكد الرئيس المشارك لحزب الشعوب الديمقراطي ميتات سانكار من العاصمة الإقليمية انطاكيا في تسجيل مصور: "لا توجد دولة أو حكومة هنا". "يخرج الناس إلى الشوارع ولا يوجد مأوى أو تدفئة. لا ماء ولا خيام ولا خبز ولا طعام". وبحسب وكالة أنباء ميدانيوز الكردية، لم تصل فرق إنقاذ إلى بعض المناطق الأخرى بحلول يوم الزلازل الثاني. وهذا ينطبق بشكل خاص على المناطق ذات الأغلبية الكردية.

من جانبه اتهم رئيس حزب الشعب الجمهوري المعارض، كمال كيليجدار أوغلو، الرئيس بالفشل في إعداد البلاذ لمثل هذا الزلازل كما تنبأ علماء الجيوفيزياء خلال فترة حكمه التي استمرت عشرين عاماً. بالإضافة إلى ذلك، اختلس أردوغان ضربة الزلازل المخصصة لأغراض الطوارئ. وقال زعيم المعارضة في البرلمان التركي في تسجيل مصور نُشر على تويتر: "إذا كان أي شخص مسؤولاً بشكل أساسي عن مسار هذه الأحداث، فهو أردوغان". وبحسب وكالة الأنباء (أي إن اف) الكردية، فإن غالبية المباني التي انهارت في تركيا في اليوم الأول، والبالغ عددها نحو ستة آلاف مبنى شيدتها هيئة الإسكان توي، خاصة في المدن التي يسكنها الأكراد، بعد تدمير أحياء المدينة السكنية جراء قصف الجيش التركي في عامي 2015 و2016، وتم بناء مجمعات سكنية بشكل رديء، لا تتوفر فيها شروط الحد الأدنى لمقاومة الزلازل.

وبفضل مساعدة العديد من الأحزاب السياسية، تضمنها حزب الشعوب الديمقراطي والحزب الشيوعي المتمتع بمبنى شيدتها هيئة الإسكان توي، التي دعت إلى التعبئة، يمكن إيصال المواد الغذائية والإمدادات. ولكن بدلاً من تعزيز الإغاثة المدنية من الكوارث والتخطيط لمزيد من إجراءات المساعدة لضحايا الزلازل، أعلنت الحكومة التركية حالة الطوارئ بعد يومين من وقوع الزلازل.

## توقف الإغاثة

مع إعلان حالة الطوارئ في عشر مقاطعات تركية تضررت بشكل كبير من الزلازل، يوظف أردوغان الزلازل لمنع قوى المعارضة بشكل خاص، من تنظيم المساعدة العاجلة المطلوبة لهذه المناطق.

بعد الهزة الأولى بوقت قصير، نظمت منظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية والسكان المدنيون في المناطق المتضررة المساعدة بمواردهم الخاصة، بينما ظلت سلطات الدولة المسؤولة غير نشطة في البداية. مع فرض حالة الطوارئ، يتم منع المساعدة ذاتية التنظيم أو تقييدها بشدة. عالجت منظمات الإغاثة عدد كبير من الجرحى. ووفرت الخيام وأكياس النوم والبطانيات وقامت

مبعوث الأمم المتحدة: "السكان المدنيون بحاجة ماسة إلى هذه المساعدة، بغض النظر عن مكان وجودهم، ودون تمييز بين حدود وحدود". وطالب بتأكيدات من تركيا وسوريا بأنه يجب ألا تكون هناك عقبات سياسية أمام الحصول على المساعدة الضرورية. وقال إن الأمم المتحدة تلقت تأكيدات بأن إمدادات المساعدات الأولية ستدخل المناطق التي تسيطر عليها المعارضة الإسلامية السورية عبر معبر باب الهوى الحدودي من تركيا. وسيتم إرسال شحنات المساعدات إلى المناطق التي تسيطر عليها الحكومة عبر المطارات.

## العراق بوابة للمساعدات

لا يزال من غير الواضح ما إذا كانت إمدادات المساعدات ستصل أيضاً إلى مناطق شمال وشرق سوريا. قال رئيس قسم الشؤون الخارجية بدران جباركرد، إنه يجب تقديم المساعدة لجميع الناس في سوريا دون تمييز سياسي. وقال الرئيس المشارك لوزارة الخارجية: "من الضروري فتح المعابر الحدودية للسماح بدخول إمدادات الإغاثة، مثل معبر تل كوجر (البيعرية) الحدودي". تم إغلاق معبر تل كوجر الحدودي المؤدي إلى العراق، والذي يسيطر عليه الجيش العراقي، في عام 2018 بطلب من روسيا وبقرار من مجلس الأمن الدولي.

## أردوغان يستغل توقيت الكارثة

لا يقوم أردوغان بعرقلة المساعدات لضحايا الزلازل في شمال وشرق سوريا فقط. تعيش تركيا حملة انتخابية، لذا من المهم الآن بالنسبة له ولتحالفه الحاكم المؤلف من حزب العدالة والتنمية الإسلامي، وحزب الحركة القومية، إسكات الأصوات الناقدة، بدلاً من إيصال المساعدات لضحايا الزلازل.

تختلف التقارير الرسمية، عن شهادات شهد العيان وأقوال المتضررين بشكل كبير، لا سيما فيما يتعلق بمدى الدمار وعدد الضحايا. وبينما تتصرف الحكومة وكان الوضع تحت السيطرة، أفاد سكان مناطق الكوارث أنهم لم يتلقوا أي مساعدة على الإطلاق. ويحاول الناس إنقاذ المحاصرين تحت الأنقاض بوسائلهم الخاصة.

تركزت الدولة التركية أهالي هاتاي بمصيرهم، وهي إحدى أكثر مدن تركيا تضرراً من الآثار المدمرة للزلازل. وتزعم وكالة مكافحة الكوارث التابعة للدولة أنها تزود جميع المناطق المتضررة من الزلازل بإمدادات الإغاثة، لكن الوضع كارثي. لقد كافح الناس لتحرير ذويهم من تحت الركام، بدون كهرباء أو مياه أو ظروف صحية. ولعدم وصول الرافعات والآلات الأخرى إلى المنطقة في الوقت المحدد، فقد مات العديد من الأشخاص المدفونين تحت الأنقاض، ولا تزال أصوات الأحياء منهم تُسمع.

أثار الزلازل المباشرة. وأفادت وكالة أنباء (أي إن اج أي)، استناداً إلى شهود عيان، بانتشار "فرق إنقاذ الدولة التركية" في منطقة جنديريس في منطقة عفرين التي تحتلها تركيا، والتي تضررت بشكل خاص، لكنهم يهتمون فقط بعوائل "المسلمين الإسلاميين" الذين استقروا في المنطقة قبل خمس سنوات، بعد احتلالها، ويتم إهمال السكان الأصليين. وينطبق هذا أيضاً على الرعاية الطبية للجرحى في المستوصفات في منطقة الاحتلال التركي. إضافة إلى ذلك، صادرت مليشيا "أحرار الشرقية" مساعدات وصلت إلى البلدة.

ويخشى كمال سيدو من أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان و"أتباعه الإسلاميين، وفي سياق إعادة الإعمار، سيحاولون الضغط على الوجود الكردي، بما في ذلك لغتهم وهويتهم الثقافية".

## افتحوا الحدود

سيدو يطالب بفتح الحدود للمساعدة. "كانت هذه الحدود مفتوحة دائماً للمقاتلين الإسلاميين والأسلحة الحديثة، والآن يجب السماح أخيراً للإمدادات الإنسانية لشمال سوريا وسوريا بأكملها".

ودعت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بربوك إلى "فتح جميع المعابر الحدودية حتى تصل المساعدات الإنسانية إلى حيث الحاجة إليها". وأضاف: "يجب أن تتمكن منظمات الإغاثة من الوصول إلى شمال سوريا". ولكن الغريب أنها لا تلوم حكومة أنقرة على إغلاق الحدود، بل الحكومة السورية التي "لا تفتح هذه الحدود". من الواضح أن الأمر يتعلق بالانفتاح على المناطق التي يسيطر عليها "المسلحون"، والتي أطلق عليها الإعلام مؤخراً اسم "مناطق المتمردين". وهذا يتفق مع عدم انتقاد الحكومة الألمانية والاتحاد الأوروبي لنظام أردوغان، بسبب قصفه مناطق الزلازل في شمال وشرق سوريا.

## انتقائية في تقديم المساعدات إلى سوريا

عالمياً، بدأ تقديم الدعم الإنساني لضحايا الزلازل. وقد تعهدت دول كثيرة بتقديم مساعدات بلايين الدولارات. ويوضح خالد دافريش، ممثل "الإدارة الذاتية لشمال شرق سوريا" في ألمانيا: "حتى الآن لم نتلق أي مساعدة من الخارج، لا من ألمانيا ولا من الاتحاد الأوروبي، لكن الوضع هنا في شمال وشرق سوريا سيء. هناك نقص في المأوى والغذاء والدواء. يجب عدم تسييس المساعدات الإنسانية ويجب أن تصل إلى الناس بسرعة".

ودعا مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسوريا، غير بيدرسن، إلى عدم تسييس مساعدات الزلازل. وقال

الجميع خائفون، ينام الناس في الشارع أو في السيارة. لا أحد يريد العودة إلى منزله. لقد أودى الزلازل، حتى يوم 12 شباط بحياة أكثر من 34 ألف ضحية، منها 29605 في تركيا وأكثر من 4500 في سوريا، ولا يزال مسلسل الموت والخياب مستمر. والمناطق الأكثر تضرراً هي المناطق التي تسكنها أكثرية كردية على جانبي الحدود التركية السورية. في سوريا، تضررت إدمان الخارجة عن سيطرة الدولة السورية، ومنطقة عفرين التي تحتلها تركيا، ومحيط حلب الخاضع لسيطرة الدولة، ومناطق شها وكوباني الخاضعة للإدارة الذاتية.

ورغم الزلازل المدمر وحالة الطوارئ الإنسانية في المنطقة، يواصل الجيش التركي هجماته على المناطق الكردية في شمال وشرق سوريا. ويوميات الزلازل تتوالى، وتداعياته واثاره المباشرة وغير المباشرة ستترافق المناطق المتضررة زمناً طويلاً، وبالتالي فإن أي مساهمة بشأنه لن تكون ملمة بكل ما يحدث.

## القصف التركي مستمر

في ليلة الثلاثاء 7 شباط، هاجمت تركيا مدينة تل رفعت التي ضربها الزلازل بالمدمرة. تقع تل رفعت في منطقة الشهباء. حتى قبل الزلازل، وجد العديد من الأكراد الذين نزحوا من عفرين، هرباً من القوات التركية والمليشيات التابعة لها ملأوا هناك. والآن يفر آخرون دمر الزلازل منازلهم وهم في حلب ومدن أخرى إلى المنطقة.

قالت في يومان، التي تعمل في سوريا لصالح منظمة الهلال الأحمر الكردي، للقناة الثانية للتلفزيون الألماني: "تعرضنا لهزة ارتدادية أخرى الليلة الماضية، ومع ذلك استمرت الضربات الجوية التركية". وأكدت أنها كانت منطقة "تضررت بشدة من الزلازل وتضررت في السابق بشدة من جراء الغارات الجوية". وتمنع عنها المساعدات الضرورية؛ ولم يكن بإمكان الأكراد توقع أي إمدادات مساعدات عبر معبر باب الهوى الحدودي الوحيد من تركيا إلى سوريا، المؤدي إلى المناطق السورية التي تحتلها تركيا.

وأعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان وقوات سوريا الديمقراطية التي يقودها الكرد في 8 شباط، عن إصابة أربعة مواطنين، بعضهم إصاباته خطيرة، إثر قصف صاروخي تركي على مدينة منبج التي ضربها الزلازل في محافظة حلب.

وفي اليوم التالي، قصف الجيش التركي ومرتقته، قرية الخالدية غربي البلاد، وبلدة الهيشة شرقي قضاء عين عيسى، وطريق (أم 4) الدولي. بأسلحة ثقيلة. وأفادت وكالة الأنباء (أي إن اج أي)، بأن طائرات حربية وطائرات مسيرة تركية حلقت على مدار اليوم فوق منطقة عين عيسى والريف الغربي لناحية كربي سبي المحتلة.

وقال الخبير بشؤون الشرق الأوسط ورئيس جمعية "الشعوب المهتدة"، كمال سيدو، لوسائل اعلام المانية: "من المخزي أن تؤدي إحدى دول الناتو عن عمد إلى تفاقم كارثة إنسانية. لا توجد كلمة نقد واحدة من دول الحلف الأخرى".

وتأتي كارثة الزلازل لتضيف للمأساة السورية فصلاً جديداً. لقد وصل الناس إلى نقطة يمتنون فيها الموت السريع. عشر سنوات من القتال فقدوا فيها كل شيء: كرامتهم، منازلهم، آمالهم. وبدأ الناس بالفعل في بيع أجزاء من أجسادهم للبقاء على قيد الحياة. تبيع النسوة شعرهن لكسب بعض المال. يضاف إلى ذلك الظروف الجوية القاسية والعاصفة الثلج الذي تساقط بعد الزلازل. وقبل ذلك كانت أزمة وباء كورونا. يمكن أن ننخيل درجة اليأس كم في مثل هذا الوضع. لقد مر السوريون بكل كوارث هذا العالم.

## تطهير عرقي

تفاقمت حالة الطوارئ الإنسانية في شمال وشرق سوريا بسبب الحصار التركي. وقال كمال سيدو: "المتضررون في الموقع يقولون لنا إن مرتزقة إسلاميين يصادرون إمدادات المساعدات نيابة عن تركيا ويتعمدون إبعادها عن المجمعات الكردية". وإن "بلدة جنديريس الصغيرة، التي دمرت بشكل شبه كامل، تقع مباشرة عند معبر الحمام الحدودي. لا تصلها أي إمدادات إنسانية"، ويجري حرمان منازل العوائل الكردية من أعمال إزالة



تركيا





## وفاة اللاعب الغاني كريستيان أتسو

متابعة. طريق الشعب

قال وكيل أعمال اللاعب الغاني كريستيان أتسو، أمس السبت، إنه عُثر على جثمان نجم نادي هاتاي التركي تحت المبنى الذي كان يعيش فيه في جنوب تركيا، وذلك بعد 13 يوماً من الزلزال المدمر الذي وقع في تركيا وسوريا. وقال مراد أوزومحمد، وكيل أعمال اللاعب، للصحفيين في هاتاي حيث العثور على جثمان جناح تشيلسي السابق: "عُثر على جثة أتسو تحت الأنقاض". وقال مدير نادي هاتاي سبور إن أتسو تراجع عن مغادرة تركيا قبل ساعات من الزلزال المدمر الذي ضرب المنطقة مؤخراً، بعدما سجل هدف الفوز في المباراة التي خاضها فريقه قبل وقوع الزلزال بساعات فقط.

# الرياضة

## الطريق

### Tareeq Sports

ضمن منافسات الدوري العراقي

## ديربي كردستان دون اهداف والشرطة يفك الشراكة مع الكهربياء

وقف رياضية

### مرة أخرى.. إقالة واستقالة

#### مدربي فرق الدوري

منعم جابر

مرة أخرى تظهر على السطح مع بداية انطلاق منافسات الدوري الممتاز لكرة القدم، إقالة واستقالة مدربي فرق الدوري ونجدتها تشدد مع كل خسارة أو تعادل لهذا الفريق أو ذاك، خاصة وأن البعض من فرقنا وإداراتها ليس لديهم قناعة وثقة بمدربي فرقهم، مما يدفعهم إلى إقالتهم بحجج شتى، ولذا نجد أن الكثير من فرق الدوري تحمل مسؤولية النتائج الضعيفة للطواقم التدريبية، علماً أن مدربي الفرق قد تم اختيارهم من قبل إدارات الأندية نفسها!

وهنا أود أن أناقش موضوعاً حيويًا يبدو أنه قد غاب عن إدارات الأندية وهو (الاستقرار التدريبي) وهو من أعظم عناصر كرة القدم، فالكل يعرف أن المدرب العامل مع الفريق يحتاج إلى بعض الوقت لتعود لابعه على أسلوبه وطريقته باللعب، إلا أن الكثير من الإدارات نجده متحمسا لاستبدال المدرب إذا كانت نتائجه غير مرضية. هنا يحق لنا أن نتساءل: من يتحمل هبوط مستوى الفريق إلى دوري المظالم، ومن المسؤول عن النتائج المدرب الجديد أم المدرب السابق الذي اختار اللاعبين وبدأ المشوار معهم؟ الجواب أن الفرق التي تلعب بالدوري الممتاز يتوجب عليها أن تشكل لجنة فنية تضم خبيراً ولاعباً دولياً سابقاً ومسؤولاً إدارياً، وهذه اللجنة هي من تختار المدرب للفريق من ثلاثة مرشحين، وبعد الدراسة يتم اختيار الأفضل. أما أن يتم الترشح لقيادة الفريق عن طريق العلاقات والصدقات من دون تمحيص وحسن اختيار، فهذا أمر خطير ومضر بالمستوى العام للفريق.

اليوم نجد أن بعض الفرق ذات التاريخ الناصح مثل نادي أربيل، قد استبدل مدربه الرابع وهو يقع في ذيل القائمة، بالإضافة إلى أندية النفط والديوانية والنجف والقاسم ونادي نفط الوسط. أضح هنا مقترح أمام الاتحاد العراقي لكرة القدم لوضع حد لهذه الظاهرة لأنها تساهم في ارباك الفرق وإضعافها، وعدم السماح للمدرب المقال بالتدريب خلال نفس الموسم مع فريق آخر، وفسح المجال له لتطوير أفكاره التدريبية من خلال زجه في دورة تدريبية.

### مباراة حاسمة بين الميناء وديالى في دوري الدرجة الأولى

متابعة. طريق الشعب

اعلنت ادارة نادي الميناء الرياضي عن دخول الجماهير مجانا للمباراة الحاسمة لفض الشراكة بين فريقي الميناء وضيعة ديالى التي ستقام في البصرة غدا الاثنين، ضمن منافسات الجولة الاولى من المرحلة الثانية لدوري الدرجة الأولى. وقال مشرف فريق الميناء علي فاضل "إدارة النادي وبلقائها مع اللاعبين وعدت بزيادة مالية لمستحقاتهم إضافة إلى مكافأة مجزية في حال الفوز على فريق نادي ديالى يوم الإثنين المقبل". وأضاف "الفريقان سيلتقيان في ملعب الفيحاء بالبصرة بنوام الساعة الثالثة والنصف في قمة مباريات الدرجة الأولى المؤهلة للدوري الممتاز بين المنتصر فريق الميناء والوصيف فريق ديالى". ويعتلي فريق نادي الميناء صدارة ترتيب المجموعة الثانية برصيد (24) نقطة بينما يحتل ديالى المركز الثاني برصيد (22) نقطة.



وفي ثاني مباريات الجولة، تعادل فريق نادي أربيل مع فريق نوروز سلباً، في المباراة التي جرت على ملعب فرانسو حريري، وانتهت بالتعادل من دون أهداف. وبهذه النتيجة رفع أربيل رصيده للنقطة 15 بالمركز 16، كما رفع نوروز رصيده للنقطة 21 بالمركز 12. وحقق فريق نادي الشرطة ثلاث نقاط مهمة بعد الفوز على الكهربياء بثلاث اهداف مقابل هدف وحيد. وسجل الشرطة هدفه الأول في الدقيقة السادسة من الشوط المباراة عن طريق اللاعب ادريس نياخ، وجاء الهدف الثاني للشرطة في الدقيقة 40 بأقدام اللاعب آسو رستم. وفي الدقيقة 63 من الشوط الثاني سجل الكهربياء هدف التقليل عن طريق مهيم سليم، وفي الدقيقة 79 جاء الهدف الثالث للشرطة عبر اللاعب بسام شاكر.

بغداد. طريق الشعب

ضمن منافسات الجولة 17 من الدوري العراقي الممتاز لكرة القدم، حقق فريق نادي دهوك الفوز على فريق نفط ميسان، أمس السبت، في انطلاق منافسات الجولة. وعلى ملعب دهوك، سجل أصحاب الأرض والجمهور الهدف الاول في الدقيقة 42 عن طريق اللاعب يانيك زاكري كراهير يانيك، وفي الدقيقة 44 جاء هدف التعديل لفريق نفط ميسان عبر اللاعب يونس عبد. وفي الشوط الثاني سجل دهوك هدفين الاول في الدقيقة 52 عن طريق برنيس ابوكو، والثاني في الدقيقة 64 عن طريق نفس اللاعب عبر ركلة جزاء. وبهذه النتيجة رفع دهوك رصيده للنقطة الـ 30 بالمركز السادس وتجمد رصيد نفط ميسان عند النقطة الـ 25 بالمركز الثامن.

## ارسنال يستعيد صدارة الدوري الإنكليزي

متابعة. طريق الشعب

وتعادل مانشستر سيتي، في المباراة الرابعة هذا الموسم في الدوري، بعدما خاض 24 مباراة حتى الآن. ويتلك النتيجة ارتفع رصيد مانشستر سيتي إلى النقطة 52 في المركز الثاني من جدول ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز، خلف المتصدر ارسنال الذي عاد لصدارة الدوري سريعاً بعد ان فقدتها في الجولة الماضية بالخسارة من مانشستر سيتي. وحقق فريق ارسنال فوزاً قاتلاً على حساب أستون فيلا، بأربعة اهداف مقابل هدفين.

40، سكنت شباك كيلور نافاس بينما تعادل نوتنغهام فورست في الدقيقة 84 عن طريق كريس وود، بعد تمريرة عرضية أرضية داخل منطقة الجزاء وضعا في المرمى بسهولة. وأوقف نوتنغهام فورست سلسلة انتصارات مانشستر سيتي، في الدوري الإنكليزي بهذا التعادل الصعب. وكان مانشستر سيتي، قد حقق فوزين متتاليين منذ آخر هزيمة تلقاها أمام توتنهام في الجولة الحادية والعشرين من عمر الدوري الإنكليزي الممتاز.

فرض نوتنغهام فورست، التعادل على ضيفه مانشستر سيتي، بهدف لكل فريق خلال المباراة التي جمعت بينهما على ملعب سيتي غراوند، ضمن منافسات الجولة الرابعة والعشرين من عمر الدوري الإنكليزي الممتاز. وسجل بيرناردو سيلفا، هدفاً لـ مانشستر سيتي من تصويبة صاروخية من خارج منطقة الجزاء في الدقيقة

## فضيحة تلاحق برشلونة.. هل يدفع النادي ثمن «السوبر ليغ»؟

برشلونة. وكالات

وسيعتبر المذنب الحقيقي هو خوسي ماريا نيجريبر نفسه؛ لأنه أدين بتهم عديدة سابقاً أبرزها التهرب الضريبي. لماذا لم يتحدث أحد؟ عند استلام رئيس النادي لمهامه من الرئيس السابق، أول شيء فعله هو البحث والتدقيق في المعاملات المالية، وإظهار أي مخالفات لتبرئة نفسه من أي تهم قد تلحق به مستقبلاً. عندما تسلّم ساندر روسيل رئاسة برشلونة عام 2010 من لابورتا، أثبت بالمستندات أن سلفه استخدم بطاقة النادي البنيكية لشراء دجاج بقيمة 24.5 يورو وعلبة سجائر بقيمة 128 يورو.. فكيف يتم التغاضي عن عقود الملايين؟ لماذا لم يتحدث روسيل.

متوسط المدفوعات السنوية من برشلونة للشركة هو 464 ألف يورو، بينما يبلغ راتب رئيس وزراء إسبانيا 90 ألف يورو سنوياً. "أس" تواصلت مع حكام ومستشارين رياضيين وجميعهم أجمعوا أن مدفوعات برشلونة لـ "DASNIL 95 SL" مُبالغ فيها. كما يتقاضى رامون سيغوار، المستشار الرياضي الحالي في برشلونة، 25 ألف يورو سنوياً مقابل إعداد تقارير فنية عن اللاعبين والحكام والفرق. وعند المقارنة بين مدفوعات "DASNIL 95 SL" وسيغوار نجد تفاوتاً رهيباً، على الرغم من أنهما يؤديان الوظيفة نفسها.

في حين نشرت يومية "أس"، واسعة الانتشار في إسبانيا، مقالاً عن 5 أنغاز تحيط بقضية برشلونة، أثارت الرأي العام في كرة القدم الإسبانية وما زالت محللاً للشك بين الجماهير والصحافة، نستعرضها في التقرير التالي عبر منصة winwin.

هل دفع لابورتا 7 ملايين؟ في مقابلة مع "أس" قال بارتوميو إن الرئيس الحالي لابورتا، دفع لـ "DASNIL 95 SL" ما يقارب 7 ملايين يورو، خلال فترتي رئاسته بين 2003 و2010، ومن 2021 إلى الوقت الحالي. لكن هذه الأرقام لم تخضع بعد لتدقيق مصلحة الضرائب الإسبانية. إذا ما تم إثبات صحة تصريحات بارتوميو، سيفتح المدعي العام قضية جديدة منفصلة ضد لابورتا؛ لأنه أخفى الوثائق عن السلطات. بحسب لوائح الاتحاد الإسباني، إن لم يظهر مستندات في القضية تثبت استفادة برشلونة من التحكم بين 2016 و2018، فإن النادي لن يُعاقب رياضياً.

متى بدأت مدفوعات للشركة؟ أحد التساؤلات المهمة، متى بدأت علاقة برشلونة مع "DASNIL 95 SL"؟ قال الرئيس السابق جوزيب ماريا بارتوميو إنه أنهى علاقة برشلونة مع الشركة عام 2018 ترشيحاً للنفقات. وفي الوقت ذاته أشار إلى أن تلك العقود موجودة في النادي منذ عام 2003. رئيس برشلونة بين 2000 و2003، خوان غاسبارت، أُنكر في التحقيقات وجود أي عقود مبرمة مع شركات استشارات فنية خلال عهده. في حين يؤكد بارتوميو أن خوان لابورتا وجد تلك العقود عندما استلم كرسي الرئاسة للمرة الأولى عام 2003 من غاسبارت.. لا أحد يعلم بالضبط متى بدأت مدفوعات برشلونة للشركة المذكورة، فقد يكون الأمر أبعد من تخيل الجميع.

لماذا دفع هذا السعر الباهظ؟ تلقت شركة "DASNIL 95 SL" مبلغ 1.4 مليون يورو من برشلونة على 3 دفعات سنوية. وما يثير الريبة أن المدفوعات لم تكن متساوية، بل ارتفعت في العام الثاني، ثم انخفضت في العام الثالث.

لا حديث في الصحافة الإسبانية هذه الأيام سوى القضية التي أثارها إذاعة "كادينا سير"، حول دفع نادي برشلونة مبلغ 1.4 مليون يورو إلى نائب رئيس لجنة التحكيم السابق في الاتحاد الإسباني، خوسي ماريا إنريكي نيجريبر، عبر شركته الخاصة "DASNIL 95 SL".

"كادينا سير" نشرت تسريبات لوثائق تثبت أن برشلونة دفع المبلغ المذكور إلى شركة خوسي ماريا بين 2016 و2018 عبر 3 دفعات مالية. وما أثار الشبهة أو الفضيحة بحسب تعبير يومية "أس" أن آخر دفعة مالية تزامنت مع تقاعد خوسي من منصبه عام 2018.

رد النادي برشلونة بدوره في بيان رسمي، وقال إنه استعان بمؤسسة خوسي ماريا لتزويد النادي بمعلومات وبيانات فنية عن لاعبين شباب، وامتد الأمر إلى تزويدنا بتقارير فنية عن التحكم الاحترافي. وقال نصاً: "هذه الأمور شائعة في عصر كرة القدم الاحترافية". ويخضع برشلونة وخوسي ماريا نيجريبر إلى التحقيق حالياً من جانب المدعي العام الإسباني الذي باشر في فتح القضية بشكل فوري.

## ماركس.. الماركسية.. أميركا

## تيارات ماركسية عديدة

## ثامر الصفار

في الثلاثينيات، وكانت طموحات هذه المنظومة «متعددة التخصصات» و«شمولية»، لكنها ظلت ملتزمة برفض الستالينية والإيمان بـ «تفرد التجربة الأمريكية». اما المؤرخ ليو ماركس فيقول بالرغم من أن الجيل الأول من المثقفين الأمريكيين كانوا نتاجاً لـ «الوجو المشحون سياسياً في الثلاثينيات»، وكانت أغلبيتهم من المناهضين للرأسمالية، إلا أنهم استندوا في تقديمهم على «إعادة تأكيد مبادئ التنوير والمساواة في الثورة الأمريكية» بدلاً من المادية التاريخية (الآلة في الحقيقة: التكنولوجيا والمثل الرعوي في أمريكا 2000). إحدى نتائج ذلك، التي لا تزال شائعة في الدراسات الأدبية والثقافية غير الماركسية حتى يومنا هذا، هي «الافتراض العشوائي للمصطلحات» من المفكرين الماركسيين (الغربيين) الذي ينزعها من «سياقها» النظري.

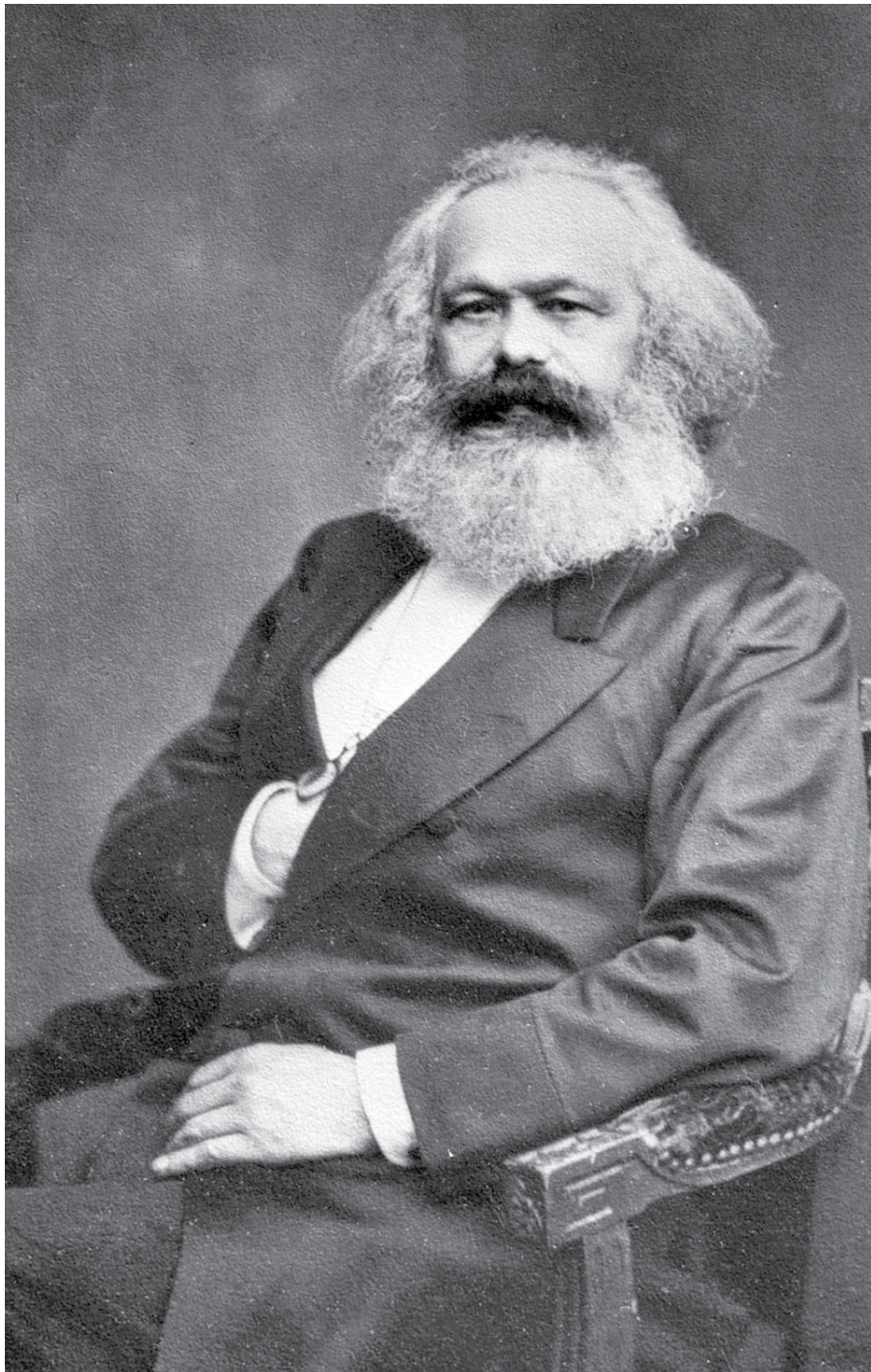
ورغم سعي الدراسات الأمريكية إلى إبقاء مسافة كبيرة بينها وبين الماركسية، إلا إن الأخيرة لم تبق محصورة في قارة أوروبا. في عام 1983، لاحظ ييري أندرسون في كتابه «في مسارات المادية التاريخية» وخلال تسليطه الضوء على التاريخ الماركسي، أن مركز السجلات الماركسية قد تحول إلى العالم الأنجلو- أمريكي. ولكن من مثالب أندرسون عدم تطرفه إلى التأثير الذي أحدثته مدرسة فرانكفورت على الماركسية الأمريكية.

مع بداية الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي برزت العودة إلى نصوص ماركس بنكهة هي أشبه بنكهة الماركسية الغربية لجهة رفضها الماركسية - اللينينية التقليدية، وتختلف عنها في عدم النظر إلى ماركس (الإنساني الشاب)، بل إلى مشروع نقد الاقتصاد السياسي الذي بدأه ماركس (الإقتصادي الناضج). وعلى أساس ذلك، بذلت محاولات لتحرير ماركس من التفسيرات العديدة له التي، كما يقول مايكل هاينريخ مستشهداً بجملة ماركس الشهيرة، «تجتمعت مثل كابوس على أدمغة الأحياء». ومن بين القضايا التي نوقشت دور إنجلز، فهم ماركس الخاص للمنهج، وموضوع نقد للاقتصاد السياسي. ومن الهام أن نذكر هنا أن سببه تأخر المحاولات الأمريكية عن مثيلتها في ألمانيا يكمن في أن ما يعرف بالمؤلفات (الكاملة) MECW التي تضم 50 مجلداً لم تبدأ في النشر باللغة الإنجليزية إلا في منتصف السبعينيات. ولكن بعد ذلك وخصوصاً في العقود الأخيرة، بدأ نقاش متطور يركز في الغالب على العلاقة بين (رأس المال) ماركس ومنطق هيغل ودور النقد كشكل ضروري لظهور القيمة.

من الشائع تحديد مكانة التقاليد الماركسية الغربية في أوروبا الغربية، ومن الشائع أيضاً القول بأن التقليد الماركسي ظل ضعيفاً سياسياً ونظرياً في الولايات المتحدة أسباب طبعاً. مع ذلك، كانت هناك تيارات ماركسية غير تقليدية خارج الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة، انجذب الكثير منها إلى «الحرية الفكرية» النسبية التي قدمها تروتسكي حسب رأي الباحث أندرو هارتمان (حوار معه 2018 حول ماركس في الولايات المتحدة). وشاركه في هذا الرأي الباحث بول بوهل الذي يضيف في كتابه «الماركسية في الولايات المتحدة: تاريخ اليسار الأمريكي (2013): «كما هو الحال في أوروبا، تحول الكثيرون إلى قضايا علم الجمال، وانخرطوا في نقد للثقافة مستير بالماركسية». كما كانت هناك أيضاً محاولات لقراءة غير دوغماوية لماركس نفسه قبل الستينيات. مثلاً كتاب «من هيغل إلى ماركس» للفيلسوف سيدي هوك، الذي يجمع بين الماركسية الهغلية والبراغماتية. في هذا الكتاب الصادر عام 1936 تتبع هوك التطور الفكري لماركس، وفي مقدمته للطبعة الثانية عام 1962، ركز على مفهوم الإغتراب عند ماركس، الذي ينص على أن «الرجال ليسوا أحراراً في خلق أو إعادة تحديد طبيعتهم الخاصة» عندما يتعين عليهم «العمل من أجل العيش بدلاً من تحقيق الذات». ويتابع، «الإنسان غير المغرَّب هو الإنسان المبدع، أي إنسان يعمل في عمل مهم أو ذي مغزى». لكنه يدعي أن هذا لا يتعلق حصرياً باقتصاديات السوق الرأسمالية. وهو يصر على أن ماركس كان سرفض «الصورة الكاريكاتورية الفظيعة والرهيبية لمثله الاجتماعية» في المجتمعات الشيوعية القائمة. ووفقاً لرأي الباحث أنفو أنه فان فكر هوك يتضمن العديد من العناصر التي تميز الماركسية الغربية: عودة إلى أعمال ماركس المبكرة، إحساس بالإرث الهغلي والإمكانات الإنسانية النقدية الموجودة فيه، ومعارضة الستالينية.

في عام 1986 نشر المؤرخ الأمريكي مايكل دينينغ مقالته الشهيرة التي حملت عنوان «الظروف الأمريكية الخاصة»، ومنذ ذلك التاريخ يمكن للمرء أن يجادل في أن منظومة الدراسات الأمريكية تبدو هنا باعتبارها «ماركسية بديلة» نشأت، كما يدعي دينينغ، باعتبارها «استمرارا واستجابة لاكتشاف واختراف الثقافة الأمريكية

## في مواجهة الهجوم الثقافي



باعتبارها مسعى لتأمين الديمقراطية. كما دأبت على تمجيد الفردانية وتعميم الخيبة جوهراً للمنتج الإبداعي، بغية إبعاده عن الهم الاجتماعي العام، خاصة بعد أن أنهكت الدوغمائية، الجسد النحيل للواقعية الاشتراكية.

## مخاطر الإلتباس

كما سعى الليبراليون الجدد وتلاميذهم وما يزالون، إلى تكييف أطروحاتهم لضرب الوحدة والتنوع الفكري في جبهة اليسار، والتقليل من أهمية التناقض بين سياساتهم الاستغلالية وبين حياة ورفاهية الناس، والتضخيم الفج لأهمية بعض الأمور القومية أو الروحية، حتى صار تحديد موقع لتمثال زعيم تاريخي أو تنقيح منهاج مدرسي أهم لديهم مثلاً من الاتفاق على صياغة برامج لمكافحة البطالة أو الفقر. لقد تبنى اليمين الأوربي، مثلاً، دعوات لمنع النساء من ارتداء الحجاب، بحجة كونه شكلاً من أشكال إستبعاد المرأة، إلى الحد الذي خلق بعضاً من الإلتباس لدى اليسار، قبل أن يتم حله من خلال رفض إجبار المرأة على كلا الأمرين، إرتداء الحجاب أو عدم إرتدائه، باعتبار القسر بحد ذاته، سلوكاً مخالفاً لحقوق الإنسان. كما يحاول اليمين في الدول النامية إعلاء شأن بعض القيم العشائرية لنظام ما قبل الدولة أو فرض أروية مقدسة لتحركاته وذلك لمواجهة ما تحققه النساء من مكاسب، على طريق الكفاح للخاص من التمييز والاستغلال والعنف الذكوري، وإجباط هذا التحرك التقدمي الإنساني.

ولفض الإشتباك، كان لابد لليسار من أن يتبنى هنا، حركة الحقوق النسوية، بإعتبارها قضية تقدم إنساني، وأن يحدد أبعادها وسبل تطورها ببرنامجه الخاص، وأن تحمل نقاط هذا البرنامج بالتفصيل حلاً لأحدى جوانب قهر النساء، دون أن يخشى مساعي اليمين لحجب الجوهر المختلف والاستغلالي واللاإنساني لأطروحاته، أو أن تكون نقاط برنامج المواجهة مجرد رد على الاعيب اليمين.

ولأسف، يبدو جلياً اليوم، وبسبب ظروف العقود الماضية، أن أنشطة اليمين قد تمكنت من التغلب على الثقافة المعادية للرأسمالية، سواء في تجميدها كعامل

تنوير وتثوير وكأداة لتنظيم وإدارة الصراع، أو حبسها في إطار وسطي لإصلاحي لايسمن من جوع، أو في توفير قوارب لبعض اليساريين الباحثين عن الإنتقال للضفة الأخرى، وهو زيف يتواصل حتى الآن دون حلول عملية لإيقافه. إلا أن كل هذا التقدم المؤقت لم يمكن اليمين من القضاء على الثقافة اليسارية نهائياً، ولا في أي مكان في العالم.

## حرب المصطلحات

أدرك غوبلز، حين قال أكذب أكذب حتى يصدقك الناس، أن الكذبة ستبقى موجودة بشكل ما في الذاكرة، كلياً أو جزئياً، لأمد ما، قبل أن تتأبد كـ «حقيقة». ولهذا يدرك اليساريون بأن السعي لنزع سلاح اليمين من خلال تقليد لغته وما يستخدمه من مصطلحات، أو في طريقة تصويروه وتحديد المشاكل أو التورط بالدخول في ساحة المواجهة وفق ما يرسمه اليمين، يعتبر إنتحاراً سياسياً.

إن استخدام ذات المصطلحات لوصف مشكلة ما، وإن اختلفت المقاصد والمعاني والمنطقات، سيجعلها متداولة ومقبولة، ويسر على اليمين، بإمكاناته الكبيرة، أن يعمم مايريد من هذه المصطلحات، فيما لايجد الناس ضيراً من التعامل معها مادامت مستخدمة من اليساريين أيضاً، رغم إختلاف مقاصدهم والمعاني والمنطقات التي يريدونها من المصطلح.

ولتوضيح ذلك نورد مثلاً، يشير إلى ما سرى في الأوساط المتعقفة والمستضعفين والمحرومين، وهو مسعى واضح لمباركة الفقر وإضفاء مقبولية عليه، وجعل الرضا به من التقوى و «مكارم» الأخلاق. ويؤدي إنسياق بعض اليساريين مع ترديد هذه الأوصاف إلى إستحسانها وقرير أهداف اليمين من ذكرها، فيما يجب على اليسار أن يعتبر الفقر كقراً، وأن يجعله عاملاً لرفض الحرمان والسعي للإنتقال من وادي الإستضعاف إلى قمة النضال والمساواة، بغية إنصاف ضحايا الإستغلال والحروب والقمع والاتجار بالبشر.

وينطبق الأمر حين يصفون حق العاطلين عن العمل في فائض القيمة، بالمساعدات والإعانات أو حين يصفون تلوين البيئة من قبل الشركات الناهبة للقارات وإنساني من جهة مكلمة.

## قاموس اقتصادي فلسفي

اعداد: د. صالح ياسر

## الاحتكار

الاحتكار (monopoly) هو قبل كل شيء شركة أو اتحاد أو على الأقل اتفاق يتم من جانب كبار الرأسماليين الذين يركزون في أيديهم قدراً من الرأسمال والإنتاج في الحدود التي تسمح للتجمع المعني بأن يضمن لنفسه قدراً منتظماً من الأرباح القصوى. ويعني ذلك أن الاحتكار (نظرياً) هو الحالة التي يكون السوق فيها عبارة عن شركة واحدة فقط تؤمن منتج أو خدمة (منتجات أو خدمات) إلى جميع المستهلكين. بمعنى آخر، هذه الشركة تكون مسيطرة على كامل السوق ولهذا تسمى الشركة حينها بالاحتكار. إذن السوق يسمى احتكاراً، الشركة محتكرة والحالة احتكاراً. يسمى محتكر، الشركة محتكرة والحالة احتكاراً. في هذه الحالة، تستطيع الشركة أن تفرض الأسعار كيفما تشاء لأنه لا توجد شركات أخرى لمنافستها في هذا السوق. كل الشركات تسعى للوصول إلى هذه المرحلة لكي تتحكم بالمنتج وبسعره وبالتالي كي تزيد من أرباحها ولكن الأمر يرتبط في نهاية المطاف بتناسبات القوى السائدة في الفرع أو القطاع المحدد.

وترجع إمكانية قيام سيطرة الاحتكارات عند نهاية القرن التاسع عشر إلى أن تركيز الإنتاج الذي كان في ذلك الوقت قد وصل إلى مستوى عال حتى أصبح من الممكن بل والمحتم نشوء الاحتكارات. وعندئذ أصبحت قدرات أكبر رؤوس الأموال الفردية أقل من أن تتلاءم مع المقاييس الجديدة الهائلة للوحدات والمجمعات الإنتاجية. وقد أصبح ظهور وفو المؤسسات الكبرى أمراً ممكناً بقيام الاتحادات الاحتكارية لرؤوس الأموال الضخمة، تلك الاتحادات التي يتركز في أيدي كل منها قسم كبير من الرأسمال الإجمالي الموظف في القطاع المعني، والتي وسعت إلى مدى بعيد نطاق الملكية الرأسمالية. وهكذا، في مرحلة معينة من تطور الملكية الرأسمالية أصبح ظهور شكلها الاحتكاري ضرورة موضوعية، ورد فعل من جانب الرأسمالية على ما خلقه تطور القوى المنتجة من اتجاه موضوعي نحو تشريك وسائل الإنتاج وبالتالي تصفية الملكية الخاصة لها.

وفي الاقتصاد الرأسمالي المعاصر يلاحظ هيمنة عنصرين: الاحتكارات والنشاط الاقتصادي للدولة، وكل منها يحتاج إلى مزيد من التوضيح.

عندما يستخدم مصطلح الرأسمالية الاحتكارية فلا يعني ذلك أن الاحتكار موجود في كل مجالات الحياة في الاقتصاد الرأسمالي وله - أي الاحتكار- الحرية الكاملة في تحديد حجم الإنتاج (والعرض) وأسعار السلع المنتجة أو الأرباح. وهذه الملاحظات تتطلب التأكيد على انه لم تظهر لحد الآن في أي بلد من البلدان الرأسمالية المتطورة هيمنة مطلقة للاحتكار على كافة مجالات الحياة. ولكن بالمقابل لا بد من التأكيد على أن متابعة سنن تطور الاقتصاد الرأسمالي تتيح تأشير تعاطم متصاعد لدور الاحتكارات في الحياة الاقتصادية. وكأمثلة على ذلك يمكن تسجيل ظهور اشكال احتكارية مختلفة في الاقتصاد الرأسمالي المعاصر مثل احتكار القلعة Oligopol والاحتكار الثنائي Duopol وهذه الاشكال تنشط على الصعيد المحلي والصعيد الدولي.

وفي حالة التطور «الموجه» للاقتصاد الرأسمالي يلاحظ ظهور الاحتكار في حقل محدد للإنتاج. ويقصد هنا بالاحتكار الرأسمالي هو أن المؤسسات الرأسمالية الكبيرة (أو عدة مؤسسات منها) تسيطر أو تهيمن بالكامل وبشكل تدريجي على إنتاج (و/أو تبادل) سلع أو خدمات معينة بما يتيح لتلك المؤسسات تحديد الاسعار التي تضمن لها تحقيق أقصى معدل للربح.

طوال الطور الاول من وجود الرأسمالية الصناعية تميزت بوجود عدد كبير من المنشآت المستقلة في كل فرع من الفروع الصناعية. ولم يكن بوسع أية منشأة أن تسيطر على السوق. فكانت كل واحدة تحاول أن تتبجح بثمن أقل لتتمكن من تصريف سلعها. غير أن هذا الوضع تبدل عندما أدت عملية تركيز وقرركز رأس المال إلى انه لم يبق في جملة من الفروع الصناعية سوى عدد محدود من المنشآت تستحوذ على الجزء الاعظم من الإنتاج، فاصح بإمكان هذه المنشآت أن تتحد لتحاول الهيمنة على السوق، أي الكف عن خفض اسعار المبيعات، وذلك بتقاسم منافذ التصريف بينها حسب ميزان القوى السائد. وقد لعبت التطورات التكنولوجية الهامة التي حصلت حينذاك إلى أن تشهد المنافسة الحرة الرأسمالية الانحدار لصالح صعود الاحتكارات.

## الناقد ياسين النصير موضوعاً لـ أطروحة دكتوراه

نوقشت في كلية التربية للعلوم الإنسانية أطروحة الدكتوراه الموسومة بـ (مرجعيات الناقد الثقافية بين التأصيل العربي والتأثير الغربي ياسين النصير مثلاً) للطالبة خولة إبراهيم أحمد، وأشرف عليها د. علي متعب جاسم اعتمدت الأطروحة على آليات التفكير في المقاربات الفلسفية المعاصرة ومحاولة إيجاد وجه للمواءمة مع ما يماثلها في الطرح في الإرث العربي.

وخلصت إلى أن الأعمال النقدية لياسين النصير، شكلت بُعداً قوياً وملحماً بارزاً في الحركة النقدية العراقية، ولاسيما موضوع المكان وأوليات تلقفه، -عند ياسين النصير- بكثير من الدراسات والأبحاث والمناقشات، ومثل لبنة مهمة من لبنات بناء الهيكلية النقدية عراقياً وعربياً؛ إلا أن المرجعية الثقافية والفكرية التي انطلق منها الناقد سواء في طروحاته عن المكان أو غيره من مفاهيمه الخاصة، لم تحظ على أهميتها في ترسيم خارطة النقد العراقي بالدراسة والنظر، باستثناء ما طرحه الناقد الدكتور (جاسم الخالدي) في كتابه "حارس المكان". وخلصت إلى أن الحساسية النقدية التي اتسم بها الناقد مثلت عاملاً مهماً في الخروج على الصورة النمطية للناقد العراقي.

ياسين النصير يمكن أن نضعه تحت هوية ناقد النص، والنص ينهض على دال متحرك وكذلك المدلول ويحركهما لا يمكن أن تصنع تفسيراً قادراً على تداوله الأمر الذي يشكل الأرضية الفكرية للمصطلحات المتحركة التي سعى النصير إلى إيجادها مثل الصيانة والتدمير.

## ذاكرة

## ألا فلبنك الرخام الجميل (1 - 2)

# ملحمة صبر الشعب

## طالب عبد العزيز

في الثالث من يناير من العام 1889 بتورنتو يخرج نيتشه من المنزل رقم 6 الى كارلو البيرو رها، ليأخذ نزهة، وربما ليمر على مكتب البريد، حتى يتسلم رسائله، ومن مكان ليس بعيداً عنه، أو بعيد عنه في الحقيقة، كان هناك سائق مركبة يعاني من حسانه العنيد. وعلى الرغم من الحاجة ألا أن الحصان يأتي ان يتحرك، لذا، كان على سائق المركبة جوزيه، كارلو، يتوري أن يفقد صبره، ويخرج السوط ليجلده. يصل نيتشه المكان، ويضع حداً لهذا المشهد الوحشي، الذي يقوم السائق به، والذي كان يغلي من الغضب. في الاثناء هذه، وفجأة يقفز نيتشه الى العربة، وعلى الرغم من مظهره القاسي يُحيط برقبة الحصان بكتفا يديه، ويأخذ بالركاء. يأخذه جاره الى المنزل، حيث يستلقي لمدة يومين على الارضية، صامتاً وهادئاً حتى ختم صمته متمتماً: أُمي انا أحف. اما الحصان فلا يُعلم عنه شيئاً. من فيلم (the turen horse).

هكذا، ومثل حصان تورنتو، الذي لم يُعرف خبره الى اليوم، وعقب ثلاثة أيام من سيطرة الجيش البريطاني على البصرة، أي في ظهيرة يوم 24 نيسان 2003 خرجت، دوغما يقين مني يمكن العربة (الحلم) حيث تركت، فيما أخذ أحدهم الحصان الى جهة مجهولة، لا أعلم ما إذا كان سيعود به أم لا، لكنني التقيت لؤي حمزة عباس، القاص والروائي، في ساحة ام البروم، بالعشار، كان قد خرج مثلي، أو مثل حصان تورنتو أيضاً، ترك عربة

أحلامه في المكان ذاته، ممتثلاً لرغبة في الاعتناق والحرية وروية مدينة أخرى، خلت من الحمقى والغاضبين، من القتل والبغثيين.. لم يكن بيننا موعد، لكننا التقينا، كما لو كنا خرجنا معاً، أكتنا فرحين، مستبشرين؟ من لا! وفكرة الاعتناق والحرية مازالت قائمة في رأسي. ذرعنا شوارع العشار طولاً وعرضاً، كانت مقرات حزب السلطة والدوائر الامنية ومراكز الشرطة وبقية المؤسسات قد خلت تماماً، اللهم إلا من القطط والكلاب، والقليل من الناس، الذين دفعهم الفضول لمعاينة شيء ما. كان أصحاب المحال التجارية وأرباب المهن يقفون أمام دكاكينهم المغلقة، تحسباً لأي طارئ، والجنود البريطانيون مدججين، يصوبون بنادقهم بكل اتجاه، لكنهم يتسممون بوجوه المارة، في رسائل طمانينة واضحة، وكاذبة.. أكثر من حلم وأمنية كانت مدار حديث بيني ولؤي، فقد خضنا في أحاديث كثيرة، مستعرضين المسائر والنهايات، ورحنا نستعرض تجارب عالمية، فذكرنا برلين بعد الاحتلال، والدول التي خرجت من الحرب الثانية، وعزجنا على تجربة اليابان ودول جنوب شرق آسيا.

كان هواءً مختلف يهب بين الفينة والاخرى، وبأكثر من صوب وإتجاه، العصفير مازلت آمنة في بطون الشجر، بحننا في مقاعد المقاهي المتروكة فلم نلتق بأحد، آخرون لا نعرفهم يتهايمسون باحاديث تشبه حديث العربة والحصان، لم يكن بينهم من نسب لنفسه آلة التغيير، ولم نر يافطة لحرب ما، وليس في سما المدينة راية واحدة ترف، إلا ما تبقى من خيوط العلم العراقي، مخذولاً بعقارة الله أكبر، يقبله الهواء على بعض المباني

## الرسمية.

بعد اسبوعين وأكثر رها، والقرب من ساحة الفلاسفة، بالعشار أيضاً، عند المبنى الحكومي القديم وقف شرطي ينظم السير، البعض ينصاع له، وكثيرون لا يهابون لإشاراته، التي راحت تطيح في الهواء، رأته منسجماً مع اللحظة الفارقة تلك، متحرراً لرؤية مشهد أكثر تحضراً، بعد ذلك بشهر رأيت أكثر من شرطي في المكان ذاته، أو في أمكنة أخرى، ثيابهم فقيرة لكنهم بابتسامات صادقة، وبلا بنادق ولا مسدسات، يجاهدون في وضع لمسات للنظام في الشارع، والناس تفعل بهم ما كانت تفعله بشرطي المرور. الآن علي ان أكون صادقاً أكثر، لأقول بأن المشهد ذاك تعجّلني بالسعادات، فبكيت، وانهمرت الدموع غزيرة، داريتها بالوجل فلم أقدر، ومسحتها بأقذر المناديل فلم تُوارى.

أتذكر قولاً لآل باتشينو: "إن بشرة الانسان رقيقة جداً أزاء هذا العالم". بكيت لأنني احسست لأول مرة في حياتي بأني قاب قوسين أو أدنى من الامساك بوطن لي، أستحقه لذا فهو يستحق دعومي أيضاً. شعرت لأول مرة بأن الشرطي الواقف تحت شمس حزيران من العام 2003 يمثلي، ينتمي لي وأنتهي اليه، وهناك وطنٌ أخذ يتشكل بين ايدينا معاً، ينتظرنا ليكون، لأن انتظارنا له كان طويلاً، وهو موجود فينا، ولا حاجة لابتنكاره. أبداً. في فلسفة الكينوسوي يكون الجسم الذي يتم ترميمه قد تقبل ماضيه، لذا على الانسان ان يتقبل اخطائه لأنها تظهر أجمل مافيه. وهكذا، وجدتي أسمح عن عيني صورة الشرطي الذي دهم بيتنا في خريف العام 1978

## وأخذني من بين يدي إي.

بعد عشرين سنة على حزيران 2003 كرهت الشرطي في معاونة الشرطة القريبة من ساحة الفلاسفة، فقد نهري، وانا اتوسله استرداد هوية ابني، الذي تأمرت عليه مفرزة النجدة، التي بالبصرة القديمة، وأخذته الى مخفها، ولم تفلح معه هواتف الضباط الشرفاء، أصدقائي، ولا هوية اتحاد الادباء، خاصة، بل، ليتني لم أسمع قول أحدهم: الشرطة مخترقة يا أخي! ولا أقوى معك على قول كل شيء. لم أشأ أن أسأله من أين تم الخرق أو الاختراق؟ لكنني تذكرت هيدغر وهو يقول: اللغة بيت الحقيقة. ثم أنني تذكرت ما حدّد لي في نقطة الحدود الفاصلة بين العراق العربي وكردستان فقد كان علي أن أحتفظ بورقة الاسايش، التي تبيح لي الإقامة هنا، وأن لا أبقى أكثر مما يسمح لي، في الجبال، وبين الوديان التي دافعت عنها قبل أربعين سنة، لأن عراقيتي ومواطنتي ناقصة هناك. كان بوب ديلان يقول: "لا بأس يا أماه، أنا انتحب فقط". لكنني، ولكي أبود أكثر تماسكاً صحت بصدقيني الذي لم يهله قذيفة الـ RBG7؛ يا أخي في الوجود المر هذا: انهب وسر، أي من عظامك ليست مكسورة.

في العادة، لم ترذ عبارة الحكم الوطني مقرونة بالفساد والخيانة، لذا فالطالح يعني فط الحكم غير المرتبط بالاجنبى، والعامل صالح بلاده ومواطنيه، وإذا كانت قوى المعارضة التي حكمت البلاد بعد العام 2003 لم تطلق على النظام السابق بالحكم الوطني فأنا الشعب العراقي برتمته يفعل معنا اليوم، وهكذا، وجدتي أبحت عن دموع سعادي، التي ذرفتها عند رؤية شرطي المرور

ورجل الامن قبل عشرين سنة، يوم خدعتني صورتها، أو صورة الوطن الكذب. الآن يحق لي أن أسأل: أبقيا كعهدي بهما، أم أنهما باتا جزءاً من منظومة الحكم (الوطني)؟ أريد أن أتأكد من الصورة الشوهاء، الملوثة برأسي تلك، وأشير الى يد الرجل، الذي ظل واقفاً، ينظم السير، أبقيت يده مرآة من الدناير السحت، والى يد رجل الامن وهي تحاول احكام قبضتها، عاملة على حفظ حياة الناس، وتروم خلاص البلاد من القتل والصوص، أما تزال كعهدي بها بيضاء؟ أم أنها انسلخت من زمني ذلك، فصارت واحدة من عشرات الايدي الحمر، فهي طيبة بيد الملبشيا هذه مرة، وجريئة بيد الجماعة المسلحة ثانية، تنتزع من لحم بني جلدتها فلا تشبع، وتقتضم دنائير هذا وذاك فلا تقف عند مبلغ.

أقول هذه وأنا أنظر الى السيارات والمباني والارصدة التي جناها أبناء الحكم (الوطني) وأصرخ بما بين فكي من القهر: من أجل هذا تقطعت أجسادنا في الحروب، وسحقنا في السجون والجبهات، من أجل اللحظة هذه جعنا وعرينا في البيوت، أمن أجلنا انتظرنا في المنافي أربعة عقود حتى يسقط النظام؟ في كتابه (الحفلة التي لا تنتهي) يكتب كريستوفر هيتش: "لا تقف متفرجاً ازاء الظلم والغباء، سيوفر القبر لك كثيراً من الوقت الكافي للصمت.." وأقول غير خائف من أحد: لا يوجد طريق أطول من القديس، ولا حبل أعلى من الانسان. ذلك، لأن سبعين سنة مضت من الآمال والآلام، واحتمالات القتل بالرصاص أو الموت على الاسرة، ولا أمل لنا جميعاً في فراديس غير تلك المفقودة.

## العالم رواية

## بصمات الجشع المفرد

# قراءة في رواية «العطر» لباتريك زوسكيند

## محمد الأحمد

خصبة (جان باتيست غرنوي) بطل رواية (العطر) البديعة للروائي الألماني (باتريك زوسكيند) الصادرة عام 1985، شخصية متخيّلة، مخترعة، ولا يمكن أن تكون حقيقية على الاطلاق، بالرغم من أنها عاشت بيننا، وما كساها مؤلفها إلا لهماً ودماً وموقفاً، فصرنا لا ننساها أبداً، لأنها شخصية سردية فاعلة، وخرافة قد أسبغ عليها المؤلف الحقيقي، لأنني أنا من أبتدع- الرواية (وإذا كان اسمه اليوم قد طواه النسيان، على نقبض أسماء نوابغ آخرين، مثل "دوساد"، "سانت جوست"، "فوشيه"، أو "بوابرت"، لأجل أن تبقى تعيش بيننا تتحدى النسيان، وتتحوّل إلى كائن عاش على هذه الأرض وترك أثرها عظيماً، بأفعاله، كما أي شخص حقيقي قد ولد ومن بعد حياة حافلة وقد مات. (أنا الوحيد الذي أدرك مدى جمالها الحقيقي، لأنني أنا من أبتدع- الرواية) شخصية بقيت تثير الإعجاب، وتهمي بقارنها كأنها تأخذ مسحوراً، وبقيت كشخصية روائية مكتسبة بثقافة المؤلف الذي ولد عام 1949، حيث بدأ موسيقياً فاشلاً، وأصبح فيما بعد صحافياً ناجحاً، درس التاريخ في جامعة ميونخ 1968-1974، كتب مسرحية (عازف الكونتراباس) مونودراما في فصل واحد في عام 1981 اصدر رواية "العطر" عام 1985، وفاز عام 1987 بجائزة غوتنبرغ، (يعيش حالياً في باريس متفرغاً لكتابة السيناريوهات السينمائية)، و (العطر) رواية مشوقة لا يمكن لقارئ ما تركها، أو نسيانها، وأغلب أحداثها تحلل الطبيعة البشرية بكل تفصيل، كونها تمتاز بخصائص سردية مثيرة، والمؤلف عاد بها إلى تاريخ 17-1738. يوم مولد بطلها صاحب الأنف الأسطوري يتحسس للروائح (غرنوي) في مزلة ننته، من أرفة باريس الخلفية، (في أكثر أماكن المملكة بأسرها زخماً بالروائح- الرواية- ص 7)، وُلد من أم عاملة (صبية في منتصف العشرينيات من عمرها، والتي مازال جمالها بادياً- الرواية)، وقد تركت أخوته (كما فعلت في الحالات الأربع السابقات ) من دون رجعة تحت طاولة تنظيف السمك، امرأة في فقر مدقع، بانسة، تعمل في شارع قدر، حيث تعمل على

تنظيف فضلات السمك، وكان في نيتها أن تتركه هناك مع الفضلات كي يموت، ويُلقى في النهر مع النفايات. أدى ذلك إلى افتتاح أمرها، ساقها إلى المحكمة، ثم الإعدام تحت المعلقة. أما الطفل المسخ (كان قبيحاً، ولكن ليس إلى درجة أن يرتعد الإنسان من بشاعته- الرواية)، تنقل بين المرضعات اللواتي كنّ يتزكّن دون أسف عليه لما يبته فيهن من شعور بالتقزز لجشعه المفرط في رضع الحليب، فلم تقبل به إلا مرضعة بانسة، كانت لا تشم، ولا تشعر بما حولها، قبلت به انتحاراً، وكل ذلك لا يضيفي على الشخصية بأنها حقيقية، شخصية اجترحت بذكاء بالغ، شخ نظيرها في الروايات العالمية، حيث أمضت الرواية في انف قارئها فعلاً قرائياً، وليس عبر عينيها، فإطار الرواية التاريخية هو القرن الثامن عشر، ومساحتها الرئيسية هي الروائح بشكل عام والعطور بشكل خاص، معتمداً على مرجعية علمية متخصصة بصناعة العطور في ذلك الزمن، وتراكيبيها، والمواد الأولية لها ومقادير الخلطات، وسارت الحكاية تتجول في الطبيعة مقارنة بما يشمه الأنف من مزارع الزهور، وصارت درساً لجغرافية باريس البراقة، ومختلف المناطق الفرنسية التي سارت عليها أحداث روايته. شخصية (غرنوي) منعزلة، مبدعة، متأملة، مكتشفة، ساعية إلى اكتشاف المجهول، ولكنها ليست غامضة إلى الحد الذي يتصوره العديد من النقاد فهي مثيرة للإعجاب، حيث يشدنا الروي إليها منذ اللحظة الأولى، ويعطينا دقفا طيباً من المعلومات المتواصلة والمتجددة، من دون مقدمات في عالم العطور، والزهور، وكيفية تفكيك المزيجات، والعودة بها إلى أصولها، إضافة إلى كيفية استخلاص أذكارها، وخطات عجيبة بعضها متوفر أن لم يكن هنا، فهو يوجد هناك، فالشخصيات والأحداث والأماكن والمشاعر والمواقف ترسمها روايتها، وكأنه لم يبق كتاب في زمانه عن العطور إلا واطلع عليه، ولم يكن قد ترك تركيباً لعطر ما، إلا والمؤلف قد جربه، عملاً، أوشماً، (فلم يعد يشم الخشب فحسب، بل أنواع الخشب، كالإسفندين والبلوط والصنوبر والدرّار، والدزاق، كما بدأ أنفه يميز بين الخشب العتيق والطازج والهش والمتعفن والطحلب، بل بين أنواع الحطب وكسرته وفناته- ص 27)، وقد

استعاض عن العين المبرصة بالأنف الدقيقة الشم التي أصبحت رويًا يصف أدق التفاصيل، وأعمق المشاعر، وأعمق المواقف، وأكثرها غرابية. حيث لا يعرف من الأشياء التي حولها سوى رائحتها، وأصبح بذاكرة روائح يقارن بها الحيوات المحيطة به أجمعها (فلقد قضى ليالي طويلة أمام الأنبيق محاولاً بأية طريقة من وسائل التقدير التوصل إلى روائح طيبة جديدة، لا يعرفها العالم بعد في شكلها المركز هذا، إلا أنه لم يتوصل إلا إلى بعض الزيوت لنباتات سخيقة، أما نبع تصوراته الغني الذي لا ينضب، فقد بقي مستغلقاً عصبياً، لم تخرج منه أية قطرة لرائحة محسوسة، وخاصة تلك التي كان يحلم بها، وعندما أدرك مدى فشله سقط مريضاً حتى كاد أن يموت- الرواية).

من أجل أن يعطي القارئ موضوعية (غرنوي) المثيرة للجدل حيث تركه بلا رائحة تدل على شخص البطل، وهذا ما أبقاه غريباً غير مستدل عليه، في هذا الجو الخانق الموبوء بالروائح الرنخة المتعفنة، مخلفا الرعب في نفسه لأنه لا يستدل إليها من خلال رائحتها، بمعنى انه لا يعرف موقعه فيما يريد أن يعرف، (وضع سبابته ووسطى يسراه تحت انفه وتنشق عبر ظهريهما. شَمَّ هواء الربيع الرطب المبهز برائحة الشقائق، لكنه لم يلمس أي شيء، بل قلب كفه وتشمم باطنها، أحس بدفئها، ولكنه لم يشم شيئاً، شَمَّ أكام قميصه الممزق ودفن انفه في باطن كوعه، كان عارفاً بان هذه النقطة التي تفوح منها الرائحة الخاصة بكل شخص، لكنه لم يشم شيئاً، كانت المفارقة مذهلة، فهو (غرنوي)، القادر على شم رائحة أي إنسان على مسافة أميال لا يستطيع شم نفسه- الرواية )، فيشعر به كل من رأى (غرنوي) يشبه شبحاً، كون مؤلف قد أوجده كياناً بلا رائحة على الإطلاق، (خامرة إحساس غريب أن هذه الرائحة الطيبة هي المفتاح لعالم الروائح الطيبة الأخرى كلها- الرواية). انه يشم كل شيء حتى بصمات الإنسان، فالبصمة عنده، تعرق الأصابع، وما تتركه (حياته حتى الآن كانت لا أكثر من وجود حيواني غارق في ضباب كثيف يغلف معرفته بذاته. لقد وجد (غرنوي) على هذه الطبيعة منطفاً متسلساً أوصله إلى هذه القناعة بهذه الطبيعة

الأعجوبة وافتقاده للرائحة البشرية، تمخض عنها قدرة عجيبة أخرى هي حاسة الشم الخارقة، يشم العالم كله. ولأن المبدع قد صنع من بطله نموذجاً تراجيدياً، متميزاً، يتعاطف معه من يقرأه، فبعد أن كبر قليلاً قذفت به المرضعة (مدام غايار) إلى دباغ يُدعى (غريمال) ظنا منها بأنه ذا فال سيء، فتسبب في انقطاع عنها الدفعة السنوية من قبل الدير، وراح يعمل صغيراً جداً في حرفة خطيرة جداً، حيث سلخ جلود الحيوانات المتفسخة. بقي بطل الرواية معذباً، ومعذماً لا يبغى سوى المسار خلف ما يبهجه، فقط (الرائحة)، وبقبت الروائح وفقرها كل أمانيه.. لا محالة، قاوم المرض، ونجا منه بعد أن ترك على وجهه ورقبته ندوباً زادت بشاعة- الرواية). وكأي بشر حقيقي عرف الحب، والمرأة، وبواسطة انفه أيضاً، فلحلب رائحة جذبته وقلبت موازينه، وصارت لديه أمنية أن يمتلك تلك الرائحة، ف (المرأة الأولى التي شَمَّ فيها أنفه رائحة لطيفة طبيعية، شعر بقلبه يتعذب هذه الرائحة كان لها خاصة منسحة: هذه الرائحة، التي تتبعها أنف (غرنوي) كانت رائحة فتاة في الرابعة عشرة، وامتلاكه لرائحة الفتاة دفعه لخفقها وتشمم جسدها كاملاً حتى الثمالة كي لا يضع منه شيء من عبها، ومنذ هذه اللحظة عرف (غرنوي) طريقة- الرواية)، وقد ابتدع أيضاً الراوي شخصية معادلة لـ (غرنوي)، عندما أهله للعمل عند أشهر صانع عطور في باريس هو (بالديني) الذي كان يعاني من منافسة عطار آخر صنع عطر (الحب والروح) الذي لقي رواجاً عظيماً.

لكن (غرنوي) استطاع ان يكسب الثقة التامة بمعرفته ككشف سر هذا العطر وتريكيته، وأن يستخرج ذات العطر (الحب والروح) بل إنه أجرى عليه تعديلاً فأنتج عطرًا يفوقه روعة، وهذا ما أعاد لـ(بالديني) سمعته وعمله يستخدم (غرنوي) في عمله كي ينتج له عشرات العطور المتكررة التي أذهلت الناس وجعلتهم يتسابقون على شرائها. وفي الوقت نفسه كانت غاية (غرنوي) من العمل عند ه هو معرفة أسرار صناعة العطور كيفية استخلاص رائحة معينة، وتحويلها إلى عطر، أما التراكيب، فإن ذاكرته الشميّة قادرة على التمييز وتفكيك الروائح، فقد كان مشغولاً بالتفكير في كيفية استخلاص الرائحة



ساهموا في التبرع لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي من خلال

AsiaHawala 07742611408  
Fast, Easy & Secure

Zain CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا اخبار الحزب الشيوعي العراقي @iraqicp

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

## معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفيقان:

- غزوان فيصل نصر وزوجته علياء فالح مهدي 1800 دولار.

الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.

معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



## شيوعيو المثني يتفقدون التشكيلي سامي مشاري

السماوة - عبد الحسين ناصر السماوي

زارت المختصة الثقافية التابعة إلى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في المثني، الخميس الماضي، الفنان التشكيلي سامي مشاري في منزله، وذلك لتفقدته بعد تعرضه إلى عكة صحية ألزمته الفراش. وخلال اللقاء، وبعد أن شرح الفنان مشاري لآثاره مشكلته الصحية، تحدث إليهم عن بداياته الفنية منذ دخوله إلى معهد الفنون الجميلة، ثم دعاهم إلى الاطلاع على مرسمه البيتي، وما يضمه من لوحات منجزة بمختلف الأساليب الفنية.

الفنان مشاري المولود عام 1952 في السماوة، تحدث لضيوفه أيضاً عن المعارض التشكيلية التي أقامها أو شارك فيها، سواء في الداخل أم في الخارج في لبنان ومصر والإمارات وتركيا.

وفي ختام الزيارة قدمت المختصة هدية تذكارية للفنان التشكيلي سامي مشاري.

وقد ضم وفد المختصة كلا من الرفاق الشاعر إسماعيل محمد إسماعيل، عبد الحسين ناصر السماوي، أحمد عدوف، الرفيقات منتهى الصافي وانتصار (أم قبس).

## شبيبة ألقوش تدرج حملة توعوية مجتمعية

ألقوش - طريق الشعب

دشن اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي في ناحية ألقوش محافظة نينوى، الأيام الماضية، حملة ميدانية للتوعية بقضايا مجتمعية وشخصية مختلفة.

وتضمنت الحملة التي ساهم فيها نحو 30 شاباً وشاباً من أبناء الناحية، تقديم محاضرات توعوية وتنظيم مسابقات ترفيهية وعرض أفلام تثقيفية، تعرف بتاريخ ألقوش ومعالمها وصناعاتها وحرفها القديمة. كما حثت الحملة على ممارسة الرياضة.

وشملت الحملة متحف ألقوش التراثي ودبر الريان هرمز وقرية ألقوش القديمة وقاعة بناء الأقسام في الناحية.

هذا وحظيت الحملة بتعاون الأب رودى الصفار و"مكتب مار ميخا".

## شموع عهدٍ وزهور وفاء ولافاتات في مناسبة يوم الشهيد الشيوعي



بغداد - طريق الشعب

احيا الشيوعيون وأصدقاؤهم مناسبة 14 شباط - يوم الشهيد الشيوعي العراقي، حيث نظمت محليات الحزب في بغداد يوم امس السبت، موكباً مهيباً توجه لزيارة متوى الشهيد الخالد الرفيق فهد في مقبرة الباب المعظم. وقد تجمع الرفيقات والرفاق وهم يرددون شعار الحزب "سنمضي الى ما نريد - وطن حر وشعب سعيد" وأشعلوا الشموع ووضعوا الزهور عند ضريح الرفيق فهد.

وألقت الرفيقة انتصار الميالي عضو اللجنة المركزية للحزب كلمة بالمناسبة، مستذكرة تضحيات الشهداء والشهداء الشيوعيين الذين رفعوا راية التحرر والتقدم، شهداء النضال اليومي السري والعلني، الذين نقف اجلالاً امام مآثرهم الحاضرة في كل موقف وكل خطوة في درب النضال، دفاعاً عن قضية الوطن الحر والشعب السعيد.

وقام الوفد الذي ضم ايضا الرفيق حسين علاوي عضو اللجنة المركزية وسكرتاري محليات بغداد ومجموعة من الشباب، بزيارة لقر الشهيد المهندس خالد احمد زكي الأمين، الذي استشهد في انتفاضة اهور الجنوب في 3 حزيران 1968. هذا وفي وقت سابق من الاسبوع الماضي، زارت وفود من منظمات الحزب الأخرى في بغداد ضريح الرفيق فهد، بينها وفدا اللجنة المحلية العمالية واللجنة المحلية في الكرخ الأولى، مستذكرين بطولات الرفاق الخالدين

## رائد محسن أفضل ممثل في «مهرجان سينمانا» الدولي



ساعي بريد انتهت خدماته بعد انتهاء الحاجة لوظيفته في المجتمع، بحكم وجود الهاتف النقال ووسائل التواصل الاجتماعي، موضحاً أن الفيلم يسلط الضوء على الكثير من المشكلات الإنسانية التي تحدث في المجتمع، ويتحدث عن قسوة الحياة على الأفراد الذين يعانون البؤس والإهمال من خلال شخصية البطل «أيوب» ساعي البريد. ولفت محسن إلى أن الفيلم موجه للمشاهد العراقي، وسيعرض قريباً في بغداد بعد الانتهاء من جولته في المهرجانات العربية والدولية.

وتشارك في بطولة الفيلم نخبة من الفنانين العراقيين مثل مقداد عبد الرضا وايد الطائي.

بغداد - وكالات

حصد الفنان العراقي رائد محسن جائزة أفضل ممثل في «مهرجان سينمانا» الدولي بسلطنة عمان، وذلك عن بطولته في الفيلم الروائي «آخر الساعة»، من إخراج سعد العصامي.

وفي حديث صحفي قال محسن أن هذا المهرجان، بنسخته الرابعة، شارك فيه أكثر من 121 فيلماً من 17 دولة، عربياً عن سعادتته الكبيرة بالحصول على جائزة أفضل ممثل «خاصة أن المنافسة في المرحلة الأخيرة انحصرت بينه وبين الفنان السوري الكبير دريد لحام».

وأشار إلى أن دوره في الفيلم جسد شخصية

## في «نادي الكتاب» الكربلائي

## د. علي ابراهيم وكتابه النقدي الجديد



د. علي إبراهيم (إلى اليمين) وعادل الياسري

تطلع إلى أن يكون واحداً من القاصين العراقيين، لكن السياسة أخذته نحو معسكرات المقاومة في لبنان إبان الاجتياح الإسرائيلي للبلاد، ثم إلى قوات الأنصار الشيوعيين، وعن الصعوبات التي واجهها هو ورفاقه. ثم ألقى الضوء على كتابه النقدي الأخير، ليقدّم بعدها عدد من الحاضرين مداخلات عن محتوى الكتاب، بضمنهم الروائي أحمد الجندي والقاص سلام القريني والمحامي فاضل مناتي.

وفي الختام، وقع د. علي إبراهيم نسخاً من كتابه ووزعها على الحاضرين. جدير بالذكر، أن د. علي إبراهيم كان قد أصدر أربعة كتب أدبية.

صحف ومجلات قبل أن يذهب إلى بلغاريا لنيل الدكتوراه في الأدب العربي.

وتحدث الضيف عن رحلة التحاقه بقوات الأنصار الشيوعيين، وعن الصعوبات التي واجهها هو ورفاقه. ثم ألقى الضوء على كتابه النقدي الأخير، ليقدّم بعدها عدد من الحاضرين مداخلات عن محتوى الكتاب، بضمنهم الروائي أحمد الجندي والقاص سلام القريني والمحامي فاضل مناتي.

وفي الختام، وقع د. علي إبراهيم نسخاً من كتابه ووزعها على الحاضرين. جدير بالذكر، أن د. علي إبراهيم كان قد أصدر أربعة كتب أدبية.

كربلاء - سلام القريني

بمشاركة جمع من الأدباء والمثقفين والمهتمين في الشأن الأدبي، ضيف «نادي الكتاب» الكربلائي، أخيراً، أستاذ الأدب العربي الحديث د. علي إبراهيم، في مناسبة صدور كتابه الجديد الموسوم «دراسات نقدية في القص العراقي». الجلسة التي التأم في مقر النادي وسط كربلاء، أدارها الشاعر عادل الياسري، الذي رافق الضيف قادماً من محافظة بابل.

وقال الياسري في افتتاح تقديمه الضيف: «عرفت د. إبراهيم بداية سبعينيات القرن الماضي، مثقفاً حليماً

## تأبين الأديب والمناضل جاسم المطير

بغداد - طريق الشعب

يقيم الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، غدا الاثنين، جلسة تأبين أدبية للأديب والمناضل الراحل جاسم المطير. الجلسة التي سيشترك فيها عدد من الأدباء والباحثين، تبدأ عند الساعة الرابعة عصراً على «قاعة نازك الملائكة» في جمعية الثقافة للجمع في الكرادة. والدعوة عامة.

## في بيت شيوعي النجف قضايا المرأة وآليات تحررها



حميد الحريري (إلى اليمين) ونعمة ياسين

النجف - نعمة ياسين عكظ

ضيفت المختصة الثقافية التابعة إلى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في النجف، مساء الأربعاء الماضي، الناقد حميد الحريري، الذي قدم قراءة في كتاب «قضايا المرأة في التدين الاجتماعي»، لمؤلفته د. بتول فاروق.

الجلسة التي احتضنتها «قاعة الشهيد سلام عادل» في مقر اللجنة المحلية وأدارها الرفيق نعمة ياسين، استهلها الضيف بتقديم نبذة موجزة عن مضمون الكتاب، وما احتواه من أفكار ومعالجات جريئة بخصوص ما تعانيه المرأة من تعسف وظلم وتهميش وكيف أن هذا الظلم يأتي «لتكريس الثقافة الذكورية عبر الفهم الخاطئ والتفسير الجامد والملحاز، وحتى الملقف، للنصوص الدينية والروايات المنسوبة إلى أنبياء أو أوصياء أو أمّة».

وأضاف الحريري متحدثاً عن «الانقلاب الذكوري» من الناحية التاريخية، وعن الجثثيات والأسباب الكامنة وراء هذا الانقلاب، والتحول نحو النسب الأبوي «بدافع الحفاظ على الملكية الخاصة»، لافتاً إلى أن معاناة المرأة لا تزال قائمة «بسبب الأعراف العشائرية والقطاعية المختلفة، ونتيجة القوانين الملحازة للرجل ضد المرأة».

كذلك أوجز الضيف الآليات المطلوبة لتحرير المرأة، مشيراً إلى أن هذا التحرر يتطلب الخلاص من إفرات الاستغلال واستبعاد رأس المال للإنسان، ذكراً كان أم أنثى، فضلاً عن بناء مجتمع اشتراكي.

هذا وشهدت الجلسة مداخلات قدمها العديد من الحاضرين.

لندن

## الشيوعيون العراقيون يستذكرون رفاقهم الراحلين

لندن - معن كدوم

في مناسبة يوم الشهيد الشيوعي العراقي 14 شباط، زار الشيوعيون العراقيون في بريطانيا أضرحة رفاقهم وأصدقاؤهم الراحلين في «مقبرة هايغيت» في العاصمة لندن، و«مقبرة غرين فورد» في الشمال الغربي.

واستذكر الشيوعيون مواقف رفاقهم الراحلين وبتولياتهم وتضحياتهم في سبيل وطنهم وشعبهم، وكلوا أضرحتهم بالورود.